معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الإسلامية بجامعة الأزهر وإجراءات التغلب عليها

إعداد

د. ولاء يسري رشاد أبو الفضل
مدرس التربية الإسلامية بكلية التربية للبنات
جامعة الأزهر بالقاهرة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر، وقد استخدمت المنهج الوصفي، من خلال استبانة طُبقت على عينة قوامها (٤٠) عضوا، وتوصلت إلى: أن درجة حدة معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية في مستوى "كبيرة" بمتوسط حسابي (٣,٩٢) من (٥)، وقد جاء محور المعوقات المتعلقة بالطلاب في المرتبة الأولى، يليه المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية، فالمعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية، بينما جاءت المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس في المرتبة الأخيرة، وأن أعلى المعوقات من وجهة نظر أفراد العينة هي: ضعف العائد المالي لعضو هيئة التدريس، وألفة الطلاب بالكتب الورقية التقليدية ومقاومة الجديد، وابتعاد نظم تقويم الطلاب عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وضعف توافر البنية التحتية المناسبة للذكاء الاصطناعي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في اتجاه الإناث، في حين لم تظهر فروق دالة بحسب الدرجة العلمية أو التدريب أو الإعارة لجامعة أخرى، وقدمت الدراسة مجموعة من الإجراءات للتغلب على المعوقات من أهمها: إنشاء كلية للذكاء الاصطناعي بجامعة الأزهر لتدريب وإعداد كوادر تتسم بالوسطية ومواكبة العصر الرقمي، وتطوير توصيفات المقررات بما يلائم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واعتماد مشروعات قوانين بالمجالس التشريعية لمعايير وضوابط حاكمة لممارسة الذكاء الاصطناعي، وإتاحة الفرصة للباحثين في مجال التربية الإسلامية لدراسة الماجستير والدكتوراة بإشراف مشترك على يد خبراء الذكاء الاصطناعي في الجامعات المتقدمة، كما اقترحت اجراء دراسات منها: كفايات الذكاء الاصطناعي اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لممارسة أدوارهم لمواكبة العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: معوقات، التربية الإسلامية، الذكاء الاصطناعي، التعليم الجامعي.

Obstacles to Employing Artificial Intelligence (AI) Applications for Faculty Members in Islamic Education Departments at Al-Azhar University and Measures to Overcome Them

Abstract

The study aimed to uncover the obstacles hindering the integration of artificial intelligence (AI) applications in the educational process within Islamic education specializations, from the perspective of faculty members at the Colleges of Education at Al-Azhar University. The study employed the descriptive method, using a questionnaire administered to a sample of 40 faculty members.

The findings revealed that the severity level of obstacles to employing AI applications in the educational process for Islamic education specializations was "high," with a mean score of 3.92 out of 5. The category of obstacles related to students ranked first, followed by those related to the university environment, then obstacles related to the nature of the Islamic education specialization, while the obstacles related to faculty members came in last.

The most significant obstacles from the respondents' perspective included: the low financial return for faculty members, students' familiarity with traditional printed books and their resistance to new technologies, the lack of alignment between student assessment systems and AI applications, and the inadequate infrastructure to support AI.

The results also indicated statistically significant differences based on gender, in favor of females, while no significant differences were found based on academic rank, training, or secondment to other universities.

The study proposed several measures to overcome these obstacles, the most notable of which were: establishing a College of Artificial Intelligence at Al-Azhar University to train and prepare cadres characterized by moderation and digital-era readiness; updating course descriptions to align with AI applications; enacting legislative council-approved laws to govern standards and regulations for AI practice; and providing opportunities for researchers in Islamic education to pursue master's and doctoral studies under joint supervision with AI experts at advanced universities.

The study also recommended conducting further research, including studies on the AI competencies required by faculty members to fulfill their roles in keeping pace with the digital age.

Keywords: Obstacles, Islamic Education, Artificial Intelligence, University Education.

معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الإسلامية بجامعة الأزهر وإجراءات التغلب عليها

إعداد

د. ولاء يسري رشاد أبو الفضل
مدرس التربية الإسلامية بكلية التربية للبنات
جامعة الأزهر بالقاهرة

مقدمة الدراسة:

في ظل التسارع الهائل في التطور التقني، وما يرافقه من تحديات فكرية وقيمية تواجه المجتمعات الإسلامية، تبرز الحاجة الملحّة إلى إعادة النظر في أساليب التربية والتعليم، ومن ثمَّ يُعد التكامل بين مبادئ التربية الإسلامية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي إمكانية حقيقية لإعادة بناء العملية التعليمية على أسس متكاملة، إذ يُمكن توظيف التقنيات الحديثة في خدمة القيم الإسلامية، وتعزيز الأهداف التربوية التي تسعى إلى تنشئة شخصية متوازنة، واعية، ومتمسكة بالأخلاق والقيم، وتتميز التربية الإسلامية بشمول رؤيتها وعمقها في فهم الإنسان والكون، مما يؤهلها لتكون إطارًا معرفيًا ومرجعًا أخلاقيًا في توجيه استخدام الذكاء الاصطناعي، بما يضمن توافقه مع مقاصد الشريعة وأهداف التربية الإسلامية الشاملة.

وتُعد التربية الإسلامية علمًا تربويًا متكاملًا يعالج جميع مفاهيم التربية وقضايا التعليم من منظور إسلامي شامل، قائم على الأصول الشرعية والمنهج الإسلامي في التفكير والتحليل، كما تشمل التربية الإسلامية جملة من الآراء والمفاهيم والممارسات التربوية المستمدة من الأصول الإسلامية بالمناهج التربوية، بهدف بناء الإنسان المسلم، كما جاء في قوله تعالى:﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾(الذاريات: ٥٦)، وتنمية جوانب نموه المختلفة، ويتميّز هذا العلم بأنه يعتمد العقل الملتزم الناقد، ويُعالج القضايا التربوية معالجة علمية تستند إلى المنهج الإسلامي الذي يراعي التكامل بين النقل والعقل، ويستند إلى مقاصد الشريعة ومبادئها العليا، وبهذا تكتسب مرونة في مواجهة المتغيرات والمستجدات التربوية التي تفرضها طبيعة الزمان والمكان، حيث تدعم التربية الإسلامية تمكين العاملين في

المؤسسات التربوية والاجتماعية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وفهمها وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة، بما يعزز من تفاعل الأفراد مع التغيرات الاجتماعية السريعة لعدم التعرض للتخلف أو الإحباط، ومع تزايد الاكتشافات والمخترعات، تبرز الحاجة إلى تعديل الأفكار السائدة في المجتمع، مما يُلقي على عاتق التربية الإسلامية مسؤولية إعادة تكييف الأفراد ودمجهم مع هذه المتغيرات، كما تعمل على توجيه الاكتشافات التكنولوجية بما يخدم الصالح العام، مما يجعل من التربية الإسلامية عاملًا أساسيًا في تقدم المجتمعات وتطورها(الدخيل،٢٠٠٣، ٢٢-٢٣).

ويشهد العالم اليوم تطورات تقنية وتحولات كبيرة في مجالات العلوم والمعرفة، تتطلب من الإنسان إعمال عقله وتفكيره، للاستفادة القصوى من العالم الرقمي، وكان من نتيجة تفكيره الذكاء الاصطناعي الذي يعد ثورة في العصر الرقمي، محاكيًا العقول البشرية في تأدية الخدمات والمهام المختلفة، وتشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي العديد من المجالات: العسكرية، الصناعية، الاقتصادية، الزراعية، التقنية، العلمية، الفضاء، الطب، المال، الاستثمار، اللغة والترجمة،(Baidwan & Kumar, 2024)، هذا التطور التكنولوجي انعكس بدوره على منظومة التعليم، حيث يبرز دور الذكاء الاصطناعي كأداة لا غنى عنها في صياغة مستقبل التعليم وتعزيز فعاليته، وذلك عبر أساليب متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة، والتي تعتمد على توظيف المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعليم بشكل أفضل، فقد أصبح استثمار هذه التطبيقات في العملية التعليمية خطوة حتمية لاستشراف المستقبل.

وقد أوصت العديد من المؤتمرات بضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأحد الابتكارات التقنية ودمجها في العملية التعليمية، منها: مؤتمر الذكاء الاصطناعي ومنظومة التربية: الطموحات والمخاطر" والذي عقد في ديسمبر ٢٠٢٤ بالقاهرة والذي يعد محاولة لتحقيق تعليم أكثر كفاءة وتطورًا، لتعزيز دور مؤسسة الأزهر في التعليم.

ونظرًا لأهمية مؤسسات التعليم الجامعي كأحد محاور التنمية في شتى المجالات، وفي ضوء تقرير التنمية المستدامة بمصر ٢٠٣٠، ومع النمو المتسارع في تطبيقات الذكاء

الاصطناعي، أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم ضرورة لمواكبة العصر الرقمي وتطويره (عبد السلام ٢٠٢١)، لذا تسعى مؤسسات التعليم الجامعي المصري إلى تطوير عناصر المنظومة التعليمية وتنمية المهارات العامة والمهنية لأعضاء هيئة التدريس، بما في ذلك تخصص التربية الإسلامية، هذا التطوير يسعى إلى ترجمة النصوص القرآنية والسنة النبوية إلى أفعال وممارسات تُشكل شخصيات الأبناء وتوجههم نحو القيم الإسلامية الصحيحة، بهدف إعداد الأجيال القادرة على مواكبة التطورات ومواجهة التحديات، وتعزيز مكانة المجتمع على الصعيدين الإقليمي والعالمي، قال تعالى: **﴿وَلَٰكِنْ كُونُوا رَبَّٰنِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾** (آل عمران: ٧٩).

كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثلChatGPT وغيره في أنشطة التعلم التعاوني، حيث تسهل المناقشات الجماعية الديناميكية وتشجع التفكير النقدي، مما يعزز من الفهم العميق لتطوير المناهج وتنفيذها (Fryer, 2019) كما يمكن استخدامها كأداة قيّمة لدعم المهام التي تتضمن الإبداع وتطبيق مبادئ التصميم التي تركز على المستخدم(Elkhodr et al., 2023) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ChatGPTقادر على إنتاج نصوص مترابطة وذات صلة بالموضوع، إلا أن تلك النصوص كانت تتسم بالتكرار، وتفتقر إلى العمق النقدي والقدرة التحليلية، وتشير أبرز نتائج الدراسة إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي، في وضعها الحالي، تُنتج محتوى متماثلاً إلى حد كبير عند معالجة الموضوعات نفسها، مما يعني أنه في حال اعتماد عدد كبير من الطلاب على هذه الأدوات، فستظهر أنماط متكررة يسهل اكتشافها باستخدام التقنيات المناسبة المتوفرة في المؤسسات الجامعية، ويُعد هذا الأمر ذا أهمية خاصة لأعضاء هيئة التدريس بتخصص التربية الإسلامية، حيث يتطلب التقييم الأكاديمي في هذا التخصص دقة عالية وتحليلاً عميقًا يتجاوز السطحية، لذا فإن وعي أعضاء التخصص بهذه التحديات يُمكنهم من تعزيز قدراتهم في الكشف عن الأبحاث غير الأصيلة، وتطوير أساليب إشراف أكثر فاعلية تواكب التطورات التكنولوجية وتحافظ على جودة المخرجات العلمية في مجال التربية الإسلامية(Cotton.et al.,2023).

وتسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التحول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية عبر استخدام خوارزميات متقدمة، وإتاحة فرص جديدة لتخصيص التعليم، وتوفير بيئات تعليمية مبتكرة تستجيب للاحتياجات الفردية للطلاب، إضافة إلى تقييم عمليات التعليم والتعلم، وإدارة وتقديم الخدمات التعليمية من خلال الأدوات والتطبيقات والخدمات الإلكترونية في مختلف بيئات التعلم (عبد الرؤف، ٢٠٢٢)، وعلى الرغم من أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأعضاء هيئة التدريس بعامة ومتخصصي التربية الإسلامية منهم بخاصة إلا أنهم يواجهون العديد من المعوقات لاستخدامهم لها: كقلة الدعم الفني لهم، كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم، عدم الإلمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والاعتقاد بأنه يتطلب مجهودًا أكبر من التعليم التقليدي، ضعف البنية التقنية الأساسية في بعض الجامعات (الصبحي،٢٠٢٠)، المخاوف المتعلقة بالخصوصية وأمن البيانات، قلة التفاعل البشري، تزايد الفجوة التعليمية بين الطلاب، ضعف قدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم أثناء استخدام هذه التطبيقات، وصعوبة تطوير محتوى يلبي تنوع الاحتياجات (Elsen, 2023)، (Hassani & Silva , 2023)، لا سيما وأن التعرف على هذه المعوقات يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم وتعزيز أداء أعضاء هيئة التدريس وتشجيع البحث العلمي، كما يساهم في تحسين طرق التدريس ووسائل التواصل بين الطلاب، وإعادة تقييم المناهج الدراسية وتطويرها، إضافة إلى ذلك، يمكن وضع خطط استراتيجية لتحقيق الأهداف التعليمية وتسهيل عملية التطوير، مما يعزز من المرونة في التعامل مع التحديات المستقبلية ودمج التكنولوجيا في التعليم بفعالية.

وقد لاحظت الباحثة (كعضو هيئة تدريس للتربية الإسلامية) عزوف الزملاء في التخصص عن استخدام تطبيقاته، ما يشير إلى وجود مقاومة أو عدم اهتمام كبير بتبني هذه التقنيات الحديثة في ممارساتهم التعليمية، بما في ذلك القلق من التغيير، نقص المعرفة التقنية، وعدم الثقة في فعالية هذه التطبيقات، لذا من الضروري تحديد هذه المعوقات من أجل تحقيق استخدام فعَّال وآمن للذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وخاصة وأن التربية الإسلامية تهدف لإعداد المسلم المعاصر القوي عقليًا وبدنيًا ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن**

قُوَّةٍ..﴾ (الأنفال:٦٠)، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ...) (مسلم،١٣٣٤، ج٨، ح٢٦٦٤، ص٥٦) ومن ثم كانت هذه الدراسة المعنونة بـ"معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الإسلامية وإجراءات التغلب عليها".

مشكلة الدراسة:

مما سبق تتضح أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز المستحدثات التكنولوجية في الساحة التربوية والتعليمية لأعضاء هيئة التدريس بصفة عامة، وأقسام التربية الإسلامية بصفة خاصة، التي تؤكد على التفكر في الفارق بين الذكاء البشري الذي هو من صنع الله ﷻ، والذكاء الاصطناعي الذي هو من صنع البشر بهداية من الله وتوفيقه، كما تدعوا إلى التميز والجودة "قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ"(الطبراني،١٩٩٥،ج١، ح٨٩٧، ص٢٧٥)، كما تتميز بالعالمية **﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾** (الفرقان:١)، مما يتطلب حرصهم على امتلاك كل ما هو جديد ومنها الكفايات اللازمة للذكاء الاصطناعي والتي تمكنهم من توظيفه في تطوير العملية التعليمية، وعلى الرغم من تلك الأهمية إلا أن ممارساتهم بعيدة عن توظيف تلك التطبيقات، ومن ثم تواجههم مجموعة من المعوقات، حيث إن عدم توظيف هذه التطبيقات بشكل فعّال يعد معوقًا رئيسا من معوقات تحسين جودة العملية التعليمية ومنها: عدم توفر التدريب الكافي، التمسك بالطرق التقليدية ومقاومة التغيير، قلة دورات اللغة الإنجليزية، ضعف البنية التحتية، وقلة الدعم الإداري، بالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات تتعلق بضعف الوعي بثقافة الرقمنة والذكاء الاصطناعي، وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع، إلا أن دراسة علمية لم تتناول معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الإسلامية، ومن ثم كانت هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الإطار الفكري لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التربوي؟

٢- ما معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الإسلامية؟

٣- ما مدى اختلاف معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأعضاء هيئة التدريس بتخصص التربية الإسلامية باختلاف متغيرات: الجنس، الدرجة العلمية، الإعارة للعمل بإحدى الجامعات الخارجية من عدمه، الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة؟

٤- ما الإجراءات المقترحة للتغلب على معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الإسلامية، في ضوء نتائج الدراسة الميدانية؟

أهداف الدراسة:

١- تحليل الأطر الفكرية التي تدعم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

٢- تحديد معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية الإسلامية.

٣- تحليل الفروق في معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية الإسلامية وفقًا لمتغيرات: الجنس، الدرجة العلمية، الإعارة للعمل بإحدى الجامعات الخارجية من عدمه، الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة.

٤- تقديم مجموعة من إجراءات التغلب على معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة تدريس التربية الإسلامية في ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة مما يلي:

-إثراء المكتبة العربية في مجال الذكاء الاصطناعي والتربية بدراسة علمية تتناول معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، والذي أصبح ضرورة عصرية.

-إثراء المعرفة الأكاديمية وتوسيع القاعدة المعرفية حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتقديم آليات جديدة يمكن تبنيها لتوظيف الذكاء الاصطناعي بشكل أكثر فعالية في العملية التعليمي خاصة في مجالات التربية الإسلامية.

-إلقاء الضوء على المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام الذكاء الاصطناعي في أقسام التربية الإسلامية وضرورة تقديم العلاج للتغلب عليها.

-التحذير من مخاطر عدم توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتأكيد على أهمية تقديم حلول لتقليل هذه المخاطر.

-إلقاء الضوء على دور التعليم الأزهري في نشر المعرفة، وكيف يمكن لتطوير تقنيات التعليم الأزهري أن يعزز من ذلك وتحقيق التوازن بين التعليم التقليدي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لضمان جودة التعليم.

الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال تحديد الأفراد والمؤسسات المستفيدة منها بعد إجرائها:

- أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الإسلامية: استخدام نتائج الدراسة لتحسين طرق وأساليب التدريس من خلال تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة.
- الطلاب: تطبيق نتائج الدراسة يساعد في تحسين تجربة التعلم للطلاب من خلال تقديم تعليم مخصص يتناسب مع احتياجات كل طالب، مما يعزز من مشاركتهم وتفاعلهم في العملية التعليمية.
- الباحثون في مجال التربية الإسلامية والذكاء الاصطناعي، حيث تفتح أمامهم مجالات متنوعة لإجراء دراسات مكملة للدراسة في المجال وذات علاقة بها.
- الطلاب الذين يدرسون في مجال التربية الإسلامية، حيث تساهم في تعزيز التعاون الأكاديمي بين الباحثين والمختصين في مجالات التعليم والتكنولوجيا.
- الجامعة: استخدام نتائج الدراسة يسهم في تحسين جودة التعليم المقدم من خلال اعتماد تقنيات متقدمة وزيادة كفاءة العملية التعليمية، وتقديم حلول واستراتيجيات لمواجهة

المعوقات التي تحول دون توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- وحدات الجودة في الكليات ذات الصبغة الإسلامية: يمكنها الاستفادة بشكل كبير من نتائج هذا البحث لتحسين معايير الجودة، تدريب أعضاء هيئة التدريس، ضمان الجودة التعليمية، مراقبة الأداء، وتوفير الدعم اللازم للأبحاث التي تهدف إلى تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامها في تحسين جودة التعليم.
- طبيعة التخصص: استخدام نتائج البحث يمكن أن يساعد في تطوير القدرات البشرية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في تخصص التربية الإسلامية، مما يعزز من قدرتهم على التكيف مع التغيرات التكنولوجية، تقديم تعليم متخصص ومتكامل، تطوير المناهج الدراسية في التخصص، رفع مستوى الكفاءة التعليمية، دعم وتعزيز البحث العلمي، والمساهمة في تنمية المجتمع وضمان استدامته.
- المجتمع ككل: تسهم نتائج الدراسة في رفع مستوى الوعي بأهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم وفوائده المجتمعية وتحقيق التنمية المستدامة.

منهج الدراسة وأداتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من أربعة محاور: هي المعوقات المرتبطة بعضو هيئة التدريس، والجامعة، وطبيعة التخصص، والطلاب، واشتملت على (٤٤) معوقا من معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأعضاء هيئة التدريس بتخصص التربية الإسلامية، طُبقت الكترونيا على عينة قوامها (٤٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بتخصص التربية الإسلامية وسيتم الحديث عنها بالتفصيل في الدراسة الميدانية.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: يتمثل الحد الموضوعي للدراسة في تشخيص المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية الإسلامية عند توظيف تطبيقات

الذكاء الاصطناعي في التعليم، واقتراح إجراءات للتغلب عليها تستند إلى أسس تربوية إسلامية.

الحد البشري: أجريت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الإسلامية بكليات التربية التابعة لجامعة الأزهر.

الحد المكاني: تم تطبيق الخطوات الميدانية الكترونيا على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الإسلامية بكليات التربية التابعة لجامعة الأزهر.

الحد الزماني: تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية خلال العام الجامعي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م).

الدراسات السابقة:

تعرض الدراسة لأهم الدراسات السابقة التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي ذات الارتباط بالمعوقات، أو أعضاء هيئة التدريس، أو التربية الإسلامية في محور واحد سواء كانت عربية أو أجنبية، وسيتم عرض الدراسات تاريخيًا من الأقدم للأحدث.

دراسة (Bii et. Al., 2018) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام روبوتات الدردشة (Chatbots) في التدريس اليومي بدولة كينيا، وقد توصلت النتائج أن دمج الروبوتات في التعليم يناسب

جميع المواد الدراسية، مما يجعل التعليم أكثر إثارة، ومتعة وسهولة، كما أن معظم المعلمين يفضلون استخدام الروبوتات في التدريس، نظرًا لدورها في تحسين فهم الطلاب وتوفير وقت التعليم.

دراسة (wang et. Al,. 2020) والتي هدفت إلى معرفة رغبة أعضاء هيئة التدريس بجامعات مقاطعة "أنهوي" في الصين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وفقًا لنظرية انتشار المبتكرات، ودرست بعض المتغيرات مثل: الميزة النسبية، التوافق، الثقة، الخبرة، والتعقيد، وأظهرت أن: استخدام الأعضاء للتطبيقات كان منخفضًا، وأن العوامل الرئيسية التي تحدد رغبتهم في استخدام أنظمة التدريس الذكية هي الميزة النسبية، التوافق، الثقة المتصورة، والخبرة، بينما لم يكن للتعقيد تأثير كبير.

واستهدفت دراسة التويم (٢٠٢٣) التعرف على كيفية التعامل مع الانتهاكات في مجال الذكاء الاصطناعي وتقويمها، وهي: التنصت والتجسس والمراقبة المستمرة وتشويه السمعة ونشر صور الشخص بهدف تقديم سبل التربية الإسلامية في مواجهة ذلك التحدي، وقدمت بعض الحلول أهمها: التربية على استشعار مراقبة الله عز وجل، والتربية على احترام خصوصية الآخرين.

كما هدفت دراسة الرواحي (٢٠٢٣) إلى الكشف عن معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى معلمي التربية الإسلامية بسلطنة عمان، وأشارت إلى: نقص القاعات الملائمة، الوقت، خبرة المعلمين، التطبيقات المناسبة، التوجيه، التحفيز، وخوف المعلمين من استخدام التقنيات، وأوصت بحوسبة المناهج، تهيئة المدارس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وضمان تضمينها في التقييم.

ودراسة عبد المولى، سليمان (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم جودة أداء الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد أسفرت عن: اختيار الأعضاء بدقة وتوفير التدريبات اللازمة لتطوير مهاراتهم، تطبيق معايير جودة الخدمات التعليمية، إتاحة التقنيات التربوية الحديثة، وأوصت بضرورة وضع خطة لتنمية العاملين باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

هدفت دراسة العنزي (٢٠٢٣) إلى تقديم رؤية مستقبلية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء متطلبات تكنولوجيا الأداء البشري، وتوصلت إلى أن واقع توظيف التطبيقات جاء بدرجة كبيرة، مع وجود بعض التحديات منها: قلة الدورات التدريبية، ضعف كفاية القوانين الجامعية، وضعف نظام الأمن السيبراني، وأوصت بضرورة نشر ثقافة التطوير، تدريب الأعضاء على التطبيقات في المجالات المهنية والأكاديمية والإدارية.

ودراسة غليون، شانع (٢٠٢٣) استهدفت التعرف على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم واتجاهاتهم نحوها، وتوصلت إلى: قلة نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي، ضعف التخطيط، ارتفاع التكاليف، نقص

المتخصصين، وأوصت بنشر الوعي وتأهيل الأعضاء وتدريبهم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

دراسة مغربي (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى معرفة أهمية تحويل الجامعات التقليدية بالمملكة العربية السعودية إلى جامعات ذكية في ضوء توظيف الذكاء الاصطناعي ومعوقاتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، وتوصلت

إلى: قصور تأهيل العاملين وتنمية مهاراتهم في توظيف الذكاء الاصطناعي، ضعف البنية التحتية للاتصالات اللاسلكية، قلة أجهزة الاستشعار، وضعف البرامج المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، ولذا أوصت بوضع آليات لحماية وتأمين منظومة رقمنة التعليم، والتي تشمل التجهيزات، الشبكات، البرامج، التطبيقات، والمنصات.

هدفت دراسة الحميداوي (٢٠٢٤) إلى التعرف على معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مناهج الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بجامعة دهوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتوصلت إلى: نقص المتخصصين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، عدم وجود دليل استرشادي، واعتماد استراتيجيات التدريس على الإلقاء المباشر، وأوصت بضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة للأعضاء في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

هدفت دراسة أباحسين (٢٠٢٤) إلى تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين لاستخدام ChatGPT في التعليم الجامعي، من خلال المنهج شبه التجريبي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، وأكدت فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات استخدامChatGP ، مع وجود أثر كبير للبرنامج في الأبعاد الواردة في أداة الدراسة.

هدفت دراسة السبيعي (٢٠٢٤) إلى الكشف عن مستوى توظيف معلمات المرحلة الثانوية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بمدينة الرياض، وتحديد المعوقات، وأظهرت وجود معوقات لتوظيف التطبيقات بدرجة كبيرة، بينما جاء مستوى

التوظيف في مهارات التخطيط، التنفيذ، والتقويم لدروس اللغة العربية منخفضًا، وأوصت بضرورة تدريب المعلمات على استخدام التطبيقات في تعليم المهارات اللغوية.

هدفت دراسة الطاهر (٢٠٢٤) إلى التعرف على درجة معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وطرق التغلب عليها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، والكشف عن الفروق وفق بعض المتغيرات، وأظهرت أن المستوى التقييمي لمعوقات توظيف التطبيقات جاء مرتفعًا، وجاء قلة الإلمام التقني في المرتبة الأولى، يليه صعوبة التكيف مع تغييرات تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ثم نقص التدريب والتطوير المهني المناسب، وفي المرتبة الأخيرة قلة الموارد التكنولوجية المتاحة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

١- اهتمام الجامعات الإقليمية والدولية بتوظيف أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحديد المعوقات التي تحول دون ذلك التطبيق، كما في الدراسات التي تمت بسلطنة عمان، والسعودية، واليمن، والصين، وكينيا.

٢- أن الدراسات التي تناولت المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في التوظيف قد تم دراستها ضمن موضوعات أخرى، كدراسة كل من (الحبيب ٢٠٢٢)، (غليون، شانع٢٠٢٣)، (مغربي ٢٠٢٣)، (السبيعي ٢٠٢٤)، (العنزي ٢٠٢٣)، وهذا يعكس الحاجة إلى دراسات مستقبلية تأخذ بعين الاعتبار كافة المعوقات بشكل أكثر تكاملية لضمان تحسين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعات.

٣- أبرزت الدراسات السابقة بعض معوقات توظيف التطبيقات للأعضاء، مثل غياب الرؤية، قلة الخبراء، ضعف البنية التكنولوجية، نقص الدورات التدريبية، الأعباء الزائدة، وندرة التحفيز، قلة القاعات الملائمة، نقص الخبرة الزمنية، وضعف التوجيه في مناهج التربية الإسلامية نحو استخدام التقنية.

٤- وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي، وللاستبانة كأداة لجمع بياناتها، واختلفت معها في العينة حيث انفردت الدراسة الحالية

بالتطبيق على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية الإسلامية بكليات التربية التابعة لجامعة الأزهر.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة مصطلحات: الذكاء الاصطناعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تعريف الذكاء الاصطناعي:

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: قدرة البرامج الحاسوبية على محاكاة القدرات الذهنية للبشر وأنماط عملها، ويتميز بخصائص وسلوكيات معينة تمكنه من الاستنتاج، والتعلم، ورد الفعل على أوضاع لم يتم برمجتها مسبقًا داخل الآلة (Soni& Agarwal ,٢٠٢٢).

كما يعرف بأنه: تقنيات وأساليب متقدمة تمكن الآلات من محاكاة الذكاء البشري وأداء المهام بطريقة ذكية (Danilov & Aronow, 2023).

عرفت السعوي (٢٠٢٤) الذكاء الاصطناعي بأنه: علم يهدف إلى جعل الآلات تتصرف بطريقة تحاكي البشر، من خلال تطوير برامج حاسوبية قادرة على التفكير كالإنسان، والتي تتميز بقدرتها على التحليل والتصنيف والاستنتاج والتعلم من الأخطاء، مما يمكنها من أداء مجموعة متنوعة من المهام بسرعة ومهارة عالية، فالتعريفات السابقة تتفق في جوهرها على أن الذكاء الاصطناعي يمثل مجالًا تقنيًا متقدمًا يسعى إلى محاكاة القدرات العقلية البشرية بطرق مختلفة.

ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي إجرائيا بأنه: قدرة الأنظمة الحاسوبية على محاكاة التفكير البشري والتعلّم من التجارب، لاتخاذ قرارات ذكية وأداء مهام معقدة دون الحاجة لتدخل بشري مباشر.

تعريف تطبيقات الذكاء الاصطناعي

وعرفتها (العتيبي ٢٠٢٤) بأنها: أجهزة وبرامج حاسوبية وتطبيقات على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، التي تتمتع بقدرات مشابهة لقدرات العقل البشري، ولديها القدرة على التصرف واتخاذ القرارات والعمل بطريقة تشبه العقل البشري، وذلك بهدف الاستفادة منها

وتوظيفها في التعليم لتحقيق الأهداف المرجوة، هذا التعريف يعكس أهمية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم بشكل يتماشى مع التطورات التكنولوجية ويسهم في تطوير البيئة التعليمية.

ويقصد بتطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائيا: هي برامج رقمية تعتمد على تقنيات ذكية تحاكي التفكير البشري، تُستخدم في الهواتف والأجهزة الذكية لتحليل البيانات واتخاذ قرارات تلقائية، وتُوظف في مجالات متعددة – منها التعليم – لتحسين الأداء وتقديم تجارب تفاعلية وفعالة.

ويقصد بمعوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأقسام التربية الإسلامية في هذه الدراسة: المشكلات المركبة والمعقدة التي تحول دون استثمار عضو هيئة التدريس بتخصص التربية الإسلامية لبرامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي كوسيلة مساعدة لأداء مهامه التعليمية والبحثية والخدمية بجودة عالية مع عدم الاكتفاء بها كبديل للعقل البشري.

الإطار النظري

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

يشهد العصر الحالي ثورة تقنية تعرف بالثورة الذكية، فقد أصبح الذكاء الاصطناعي سمة بارزة للعديد من المؤسسات والأنظمة المعتمد عليها، ويحقق إنجازات في الرقمنة، الإنترنت، وتخزين المعلومات والوصول إلى المعرفة، مما يحسن الكفاءة ويعزز الابتكار في مختلف القطاعات، فالذكاء الاصطناعي تقنية حديثة نشأت مع الثورة الصناعية الرابعة، تحاكي التفكير البشري لحل المشكلات المعقدة (مغربي٢٠٢٣) ومع ذلك لا تغني عن الدور البشري الفعلي في مجال التعليم.

لقد أحدثت تطبيقات الذكاء الاصطناعي ثورة في قطاع التعليم، حيث توفر بيئات تعلم تكيُّفيَّة تلبي احتياجات المتعلمين باستخدام تقنيات مثل المنطق الضبابي وشجرة القرارات، كما تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي أيضًا التقويم المدعوم بالذكاء الاصطناعي لتصحيح الواجبات وتوليد الاختبارات، والروبوتات التعليمية لتوفير التدريس المستقل، والتعليم عبر الواقع الافتراضي لتحفيز التعلم، وروبوتات الدردشة الذكية للتفاعل والدعم،

والواقع المعزز لتحسين التجارب التعليمية، والنظم الخبيرة لتقديم النصائح والحلول(العتيبي ٢٠٢٤)، كما تشهد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تطورًا كبيرًا، مما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية بشكل عام ومن أبرزها ما يلي (Wardat & Saleh ٢٠٢٤):

- **التعلم التكيفي :**يهدف إلى تخصيص الموارد وأنشطة التعلم لتلبية الاحتياجات الفردية لكل متعلم من خلال تحليل بيانات الأداء، مثل استخدام تطبيق Duolingo لتعليم اللغات عبر تمارين الاستماع والقراءة والتحدث.
- **التصنيف الآلي :**يعمل على تقييم المقالات والاختبارات ومهام البرمجة بكفاءة ودقة، مما يوفر الوقت للمعلمين ويقلل من الأخطاء البشرية، مثل Google Classroom لتحسين عملية التدريس من تصميم المهام وتوزيعها إلى تقديم التعليقات الفورية وإدارة الفصول الدراسية بكفاءة.
- **أنظمة الدروس الخصوصية الذكية :**تقدم خطط دروس قابلة للتكيف وفقًا لاحتياجات كل طالب باستخدام خوارزميات التعلم الآلي، والتي تعتمد على تحليل بيانات الطلاب وتقديم اقتراحات وتعليقات وتمارين مخصصة تناسب احتياجاتهم الفردية.

خصائص التربية الإسلامية والذكاء الاصطناعي:

لكل نظام تربوي خصائص وصفات تميّزه عن غيره، والذي يُعد انعكاسًا للفلسفة والثقافة التي ينتمي إليها، فالتربية، مهما اختلفت أهدافها، تُعد ترجمة عملية لتلك القيم والمفاهيم، وتتميّز التربية الإسلامية بخصائص ذاتية تجعل منها نظامًا فريدًا بين مختلف الأنظمة التربوية قديمًا وحديثًا، حيث تنطلق من أسس عقائدية وأخلاقية وتشريعية مستقاة من الإسلام، وتشكل في مجملها مفهومًا حضاريًا شاملًا، يهدف إلى تطوير المسلم بشكل متكامل في الجوانب الجسدية، العقلية، الروحية والأخلاقية، قال تعالى: **﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾** (الجاثية:١٣)، فهي لا تقتصر على مجرد توجيه سلوكي أو وعظ ديني، بل تتجاوز ذلك لتُشكل منظومة علمية تجمع بين علوم الشريعة وعلوم التربية الحديثة، في إطار من الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وفهم

الواقع التربوي المعاصر، فهي تنطلق من الأصول الإسلامية الثابتة، وترتبط بهدف رئيس يتمثل في إعداد الإنسان ليكون خليفة الله في الأرض(الدخيل، ٢٠٠٣، ٢٤)، قال تعالى:﴿**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾(البقرة:٣٠).

وقد كرَّم الله الإنسان بنعمة العقل، مانحًا إياه حرية ومسؤولية الاختيار، ما يجعله مناط التكليف والتفكير، لذا فإن التربية الإسلامية تؤكد على تنمية العقل البشري وتوجيهه نحو الخير والصلاح باعتباره أداة مهمة للتفكير والتدبر في آيات الله الكونية ومعجزاته، لبناء مجتمع قوي ومتوازن، يهدف إلى التقدم والابتكار، مع الحفاظ على القيم الإسلامية الثابتة والمبادئ السامية، قال تعالى:﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾ (آل عمران:١٩٠-١٩١)، لبناء شخصية المسلم القادر على حمل أمانة الاستخلاف في الأرض، وتعزيز قدرته على مواجهة التحديات بروح مرنة ومستمدة من قيم وتعاليم الإسلام.

وتُعد **الربانية** من الأسس الجوهرية التي تقوم عليها التربية الإسلامية، تستقي أهدافها ومبادئها وقيمها من القرآن الكريم قال تعالى:﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾(الحجر:٩) وتوجيهات السنة النبوية قال تعالى:﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ**﴾(النجم:٣)، فهي تسعى إلى غرس التوجيه الإيماني في نفس الفرد، بحيث يكون إرضاء الله تعالى هو الغاية العليا، فهو عبدٌ لله، وواجبه أن يسعى إلى مرضاته بالعمل الصالح، والإخلاص، والتحرر من شهواته إلى اتباع أوامر الله في إشباعها، وهو ما يُجسّد جوهر الربانية(غنيم،٢٠١٨، ١٥٩). وهذه الربانية تُوجّه المسلم إلى التوحيد الخالص وحمايته من الإلحاد، فلا يستمد أوامره ونواهيه إلا من كتاب الله وسنة نبيه، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام:١٦٢).

والتربية الإسلامية تقوم على الثوابت والأصول الإسلامية مما يمنحها صبغة دينية وأخلاقية، وتوفير البيئة المناسبة لتعزيز الوازع الديني والأخلاقي والقدوة الصالحة، وتنمية العلاقات الاجتماعية والقيم الإنسانية، مما تسهم هذه الربانية في بناء أخلاق الفرد، ومن ثم

في بناء مجتمع متماسك ومبتكر بروح منفتحة ومستمدة من قيم الإسلام(النحلاوي، د-ت، ٢٥-٢٦)، فهي توجه المسلم إلى التحلي بالعدل، والأمانة، والإخلاص، والعفة، وسائر مكارم الأخلاق، وتُطهره من الممارسات والانحرافات التي تؤدي إلى هدم القيم وتفكك المجتمعات قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ..﴾(الأعراف:٣٣)(الحازمي، ٢٠٠٠، ٤٥-٥٥).

فالربانية في التربية الإسلامية ليست مفهومًا نظريًا مجردًا، بل هي أسلوب حياة يربط العبد بخالقه، ويوجهه نحو تحقيق الإصلاح الذاتي والمجتمعي، بما يعكس التكامل بين الإيمان والعمل، والعقيدة والسلوك، والعلم والتطبيق، فالمربّي في الإسلام لا يكتفي بنقل المعارف، بل يُربّي النفوس على محبة الله وتعظيمه والالتزام بأوامره، ويغرس في المتعلمين النية الصالحة وجعل الله مقصدًا في كل تصرفاتهم، قال تعالى: ﴿ **وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران:٧٩)**، ومن ثم يستطيع عضو هيئة التدريس توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بما يعزز الجانب الرباني في التعليم، من خلال تقديم محتوى يعزز القيم الإيمانية عبر تطبيقات تعليمية تفاعلية، ترسّخ المعاني الربانية من خلال القصص، والسلوكيات، كما يمكن أن يوفّر لهم بيئة تعليمية تحفّز على الإخلاص، الانضباط الذاتي، والعمل الصالح، وربط المواد التعليمية بالقيم الأخلاقية المستمدة من الكتاب والسنة.

ومن أبرز خصائص التربية الإسلامية **الاعتدال والوسطية**، حيث تُوازن بين الإفراط والتفريط في جميع الأمور، سواء في العقيدة أو العبادة أو السلوك، فالوسطية هنا تعني التوازن، والعدل، والانضباط بين الجوانب الروحية والمادية، وتنمية وتطوير العقل والروح، والتوازن بين علوم الدين وعلوم الدنيا معًا، وتختلف عن غيرها من الأنظمة التربوية في خصائصها وأهدافها ومبادئها، ما يجعلها ترتقي فوق سائر المناهج التربوية التي عرفتها الإنسانية، وتظهر وسطية الإسلام السلوكية في أنه لا يدعو إلى الانعزال الزهدي والانقطاع عن مطالب الحياة، ولا يُجيز الانغماس المفرط في الملذات، فالإسلام يُحرّم الرهبانية المبتدعة، ويحذر من الترف والإسراف، ويأمر بالسعي والاعتدال، كما في قوله

تعالى:﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾(القصص:٧٧)، (النحلاوي، د-ت، ٣٢)، كما تتجلّى وسطية الإسلام في نظرته المتوازنة لمصادر المعرفة، حيث يجمع بين العقل والوحي في تناغم يُحقّق الفهم العميق للكون والإنسان والحياة، فبينما تُقصي بعض الفلسفات المعاصرة الوحي وتُقدّس العقل كمصدر وحيد للمعرفة، يُقدّم الإسلام رؤية متوازنة تعتبر العقل أداة لفهم الوحي وتدبر آيات الله الكونية، (غنيم،٢٠١٨ ،١٧١)، وتنعكس هذه الوسطية الفكرية في التطبيقات التعليمية الحديثة، وخصوصًا عند توظيف الذكاء الاصطناعي والمستمد من البشر، توظيف التطبيقات الذكية في تقديم برامج تعليمية شاملة تعنى بتنمية العقل والجسد والروح، وتوفير محتوى تعليمي متوازن بين المواد الأكاديمية والمواد الدينية، وتخصيص وقت للأنشطة الدينية والتعلم الأكاديمي بشكل متوازن، وتحويله إلى برمجيات وخوارزميات لتمكين الحاسوب من محاكاة القدرات والعمليات العقلية البشرية، مثل التفكير، التعميم، وحل المشكلات، حيث يمكن لعضو هيئة التدريس أن يستفيد من التحليل العقلي والمنطقي الذي توفّره تلك الخوارزميات دون أن يفقد البُعد القيمي والروحي في التربية، وأن يتمكن من ضبط العملية التعليمية بما يجمع بين الجدية والمرونة، والإنتاجية والاستمتاع، مما يعزز توازن المعرفة لدى الطلاب، ويُنمّي عقولهم وإيمانهم في آنٍ واحد من خلال أدوات تُساعد الطلاب على إدارة وقتهم، وتحقيق أهدافهم العلمية دون انشغال مفرط أو انقطاع عن الواقع(مغربي٢٠٢٣)، مما يجعل التربية الإسلامية قائمة على التكامل بين الإيمان والعقل، بين النص والتفكر.

وتتّسم التربية الإسلامية بقدرتها الفريدة على الجمع بين **الثبات والتطور**؛ فهي توازن بين التمسك بالأصول والثوابت، مثل العقيدة والقيم الأخلاقية، وبين المرونة في الوسائل والأساليب بما يتناسب مع تطورات الحياة ومتغيرات الزمان والمكان، ويظهر هذا التوازن في ثبات الأهداف التربوية الكبرى – كتحقيق العبودية لله، وتكوين الإنسان الصالح – مع المرونة في الوسائل التربوية التي تتجدد بحسب الواقع واحتياجاته، وقد تجلى ذلك في مواقف نبوية وتاريخية، مثل تبني النبي ﷺ لفكرة الخندق، وجمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر، وإنشاء الدواوين في عهد عمر بن الخطاب، فهي تمتلك القدرة على تجديد أساليبها

وطرائقها التربوية بما يتناسب مع الواقع المعاصر، مع المحافظة والالتزام بأهدافها ومبادئها الأصيلة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن خلال هذا التوازن بين الأصالة والتجديد تظل التربية الإسلامية السبيل الأمثل لتحقيق نهضة إسلامية شاملة، تُعلي من شأن الدين، وتدعو إليه بالحكمة، وتُسهم في خدمة المسلمين في دنياهم وآخرتهم (غنيم، ٢٠١٨، ١٧٤).

وتدعو التربية الإسلامية للتجديد الواعي المرتبط بالمبادئ، والحث على التعلم المستدام والتجديد المستمر، انطلاقًا من مبدأ طلب العلم مدى الحياة، وتحث على تقديم حلول لمشكلات العصر في إطار من القيم والضوابط الشرعية كوسيلة لتطوير الذات وبناء الحضارة، ولا تقتصر وظيفتها على نقل التراث أو المحافظة على الهوية الإسلامية، بل تمتد إلى صناعة التغيير والتجديد في ضوء مبادئ الإسلام، بما يعزز التفاعل مع المستجدات العلمية والتقنية، ولعل العصور الذهبية للمسلمين خير دليل على أن المسلمين قد تقدموا وتفوقوا لما واكبوا التطورات العالمية، بل بادروا بها وصنعوها ونقلها الغرب عنهم.

ويتجلى دور عضو هيئة التدريس كقدوة علمية وتربوية، ليس فقط في نقل المعارف، بل في قيادة التغيير وتوجيه الطلاب نحو التفكير النقدي، والابتكار، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول وهادف، كما يُسهم في إعداد جيل قادر على التفاعل مع معطيات العصر دون التفريط في القيم الإسلامية، والاستفادة من التطبيقات واستخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم برامج تعليمية مستدامة ومواكبة للتطورات التكنولوجية تستهدف مختلف الأعمار والمراحل العمرية، وتقديم منصات تعليمية تفاعلية تهدف إلى التعلم مدى الحياة، وتوفير دورات تعليمية عبر الإنترنت، وتخصيص خطط تعليمية وفقًا لمستوى الطلاب واحتياجاتهم تتيح لهم مواصلة التعليم في أي مرحلة من حياتهم (القاضي،٢٠٠٤، ٤٦)، وتطوير مهاراته العلمية والتقنية، مستفيدًا من الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة لاكتساب المعرفة، وتحقيق التميز، والمساهمة في بناء مجتمع مزدهر ومتجدد على أسس أخلاقية راسخة.

وتُعد **الإنسانية** أحد الأركان الأساسية في التربية الإسلامية، حيث تُعلي من شأن الكرامة الإنسانية وتضع احترام الإنسان في المقام الأول، مراعاة لفطرته وامتدادًا لتكريمه، مما يجعل رعاية الإنسان وصون حقوقه جزءًا أصيلًا من تعاليمه ومبادئه، ويُعد هذا أساسًا راسخًا في التربية الإسلامية، حيث ينطلق الإسلام من مبدأ تكريم الإنسان بكل أبعاده: الجسدية، والروحية، والعقلية، والاجتماعية، فهو يُقرّ بحقوقه، ويُراعي حريته ووعيه، ويؤكد على العدل والمساواة دون تمييز في العِرق أو اللون أو اللغة (غنيم،٢٠١٨، ١٦٤). كما يقوم على غرس القيم الأخلاقية مثل التعاون، الرحمة، الاحترام، وحقوق المسلم على أخيه، إلا أن الواقع التربوي الحديث يشهد تراجعًا في الاهتمام بهذه القيم الإنسانية، نتيجة لانشغال كثير من الطلاب بوسائل التقنية والأجهزة الذكية، مما أدى إلى ضعف في العلاقات الاجتماعية، وقلة التفاعل الإنساني، وتراجع مظاهر الأخلاق العملية في الحياة اليومية، مما يتطلب من عضو هيئة التدريس إعادة ربط الطالب بالقيم الإنسانية من خلال التربية الإسلامية، عبر إدماج الأنشطة التعليمية التي تُعزّز هذه الجوانب، مثل العمل الجماعي، الحوار، وحل المشكلات الاجتماعية بالتعاون مع الآخرين، ويُقدّم نماذج تربوية مستمدة من السيرة النبوية، بما يعيد التوازن بين استخدام التقنية والتحلي بالقيم الإنسانية.

كما تتميز التربية الإسلامية **بعالميتها** مستندة إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يجعلها صالحة لكل زمان ومكان، وقادرة على التكيف مع الظروف المختلفة، مع الحفاظ على القيم الدينية، قال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾(سبأ: ٢٨) فهي تدعو إلى شمولية التعليم وتوفيره للجميع، ومن ثم يمكن تطوير تطبيقات تعليمية متعددة اللغات والثقافات، مما يجعل المحتوى التعليمي متاحًا لجميع الطلاب حول العالم بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو اللغوية، مع التسلح بالمهارات اللازمة للاستفادة من الثقافات الأخرى في ضوء الثوابت والأصول الإسلامية (القاضي،٢٠٠٤، ٥٠).

كما أن الذكاء الاصطناعي يعد اللغة العالمية التي تعتمد عليها المؤسسات بالدول المتقدمة والتي يهدد بعضها هوية العالم الإسلامي، ومن ثم بات تعلم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضرورة دينية لتعلم لغة الأقوام الأخرى، كما تتميز التربية الإسلامية بشموليتها

وتكاملها، حيث تشمل جميع المعارف النافعة التي تنظم حياة الإنسان في الدنيا والآخرة بهدف تنمية وتهذيب جميع جوانب شخصيته واستعداداته وقدراته، فهي تربية مستمرة ترافق الإنسان منذ ولادته حتى وفاته، كما جاء في قوله تعالى:﴿**وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ**﴾(النحل: ٧٨) وربى الرسول ﷺ صحابته وأمته على الاستزادة من العلم استجابة لقوله تعالى: ﴿**وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾(طه: ١١٤)، ويمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير برامج تعليمية شاملة تغطي مختلف جوانب التربية الإسلامية، مثل القرآن الكريم، الحديث الشريف، الفقه، والأخلاق.

وتُعد **الواقعية** من أبرز السمات التي تميز التربية الإسلامية، حيث تنطلق من فهم عميق لطبيعة الإنسان وقدراته وحدود طاقته، وتُراعي تكوينه النفسي والجسدي والروحي، فالله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وزوّده باستعدادات تمكّنه من أداء ما يُطلب منه، دون أن يُكلّفه فوق طاقته، كما قال تعالى: ﴿**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا**﴾ **(البقرة:٢٨٦)** ومن هنا، فإن المثاليات التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية ليست مستحيلة التطبيق، بل تمثل أهدافًا سامية قابلة للتحقق، في ضوء ما يملكه الإنسان من إمكانيات، وهو ما يجسّد الواقعية التربوية في الإسلام، وتتجلى هذه الواقعية في عدة مظاهر، منها :التكليف بما يستطيع الإنسان تحمّله، ورفع الحرج في حالات الخطأ والنسيان والإكراه، ومراعاة حاجات النفس والفكر والجسد، وكذلك الاعتراف بتفاوت قدرات الأفراد وظروفهم، وأخيرًا الرحمة بضعف النفس البشرية وطبيعتها، إن هذه المبادئ تساهم في بناء شخصية متوازنة، تدرك حدودها وتسعى للتكامل، دون أن تقع في الغلو أو التقصير، مما يجعل التربية الإسلامية نموذجًا واقعيًا وفعّالًا في تنمية الإنسان والمجتمع (غنيم، ٢٠١٨، ١٦٩).

وتتجلّى واقعية التربية الإسلامية في إدراكها للفروق الفردية بين الناس، حيث تعترف بأن البشر يختلفون في قدراتهم وطاقاتهم واستعداداتهم، وهو ما يؤكده قوله تعالى: ﴿**نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ**﴾ (الزخرف:٣٢)، وقوله تعالى: ﴿**فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾ **(فاطر:٣٢)**، مما يدل على تقدير الإسلام للتنوع البشري والتعامل معه وفق ما

يناسب كل فرد، كما تظهر هذه الواقعية في مبدأ التدرّج في معالجة السلوكيات السلبية وتغيير الواقع الفاسد، إذ لم يفرض الإسلام التغيير الجذري المفاجئ، بل اعتمد التدرّج التربوي والتشريعي، كما في قضية تحريم الخمر، فالذكاء الاصطناعي يتيح بناء نظم تعليمية ذكية ومتكيفة تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب، من خلال تحليل أدائهم، ومستوى تقدمهم، وأنماط تعلمهم، ليتم تكييف المحتوى والأنشطة بما يناسب قدراتهم واحتياجاتهم، وهو ما ينسجم مع المنهج الإسلامي في مراعاة تفاوت الاستعدادات البشرية .

وباستخدام تطبيقات الواقع الافتراضي والواقع المعزز يمكن تقديم تجارب تعليمية تحاكي الواقع وتساعد الطلاب على تطبيق ما يتعلمونه في حياتهم اليومية، ويتطلب التكوين العلمي أن يكون متجددًا ومتنوعًا، مما يتطلب من أعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية الإسلامية تطوير مهاراتهم وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات، والاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية ليكونوا قدوة للآخرين في التطوير ومواكبة الجديد، حيث يمكنهم استخدام التكنولوجيا لتوفير محتوى تعليمي شامل ومتوازن يغطي الجوانب الدينية والدنيوية، وتعزيز القيم الأخلاقية والاحترام، وتقديم بيئات تعليمية تفاعلية ومرنة، وتشجيع التعلم المستدام مدى الحياة (القاضي،٢٠٠٤، ٤٤). كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم خطط تعليمية مرنة، وتقديم تغذية راجعة فورية، وتحديد نقاط القوة والضعف لكل طالب، مما يُسهم في تحقيق بيئة تعليمية قائمة على العدل والرحمة والواقعية، فالتربية الإسلامية تجمع بين السمو الأخلاقي والواقعية التطبيقية، بما يضمن بناء شخصية إنسانية متكاملة، قادرة على الالتزام، والاستمرار، والإصلاح الذاتي والمجتمعي، في ضوء فهم عميق للفطرة الإنسانية وحدودها.

وترتكز التربية الإسلامية على **تربية لضمير الإنسان**، وجعل النفس البشرية هي الرقيب الأول على أفعال الفرد وسلوكياته، فالمسلم يوقن بأن الله تعالى مطّلع على أعماله، ويعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور، مما يجعله دائم الرقابة على ذاته، حريصًا على طاعة الله، والابتعاد عن الزلل والمعاصي، هذا النوع من التربية يهدف إلى تنشئة إنسان مسؤول، منضبط، لا تحركه شهواته بل توجهه قيمه وإيمانه، ويستمر هذا الضمير الحي معه

مدى الحياة فلا يكون رهن نزواته وشهواته(الدخيل، ٢٠٠٣، ٢٧)، وفي العصر الرقمي، يشكّل الذكاء الاصطناعي أداة قوية يمكن أن تُوظف في دعم هذا النهج التربوي، من خلال تطوير أنظمة تعليم ذكية تُتابع سلوك المتعلم، وتُعزز من بناء الرقابة الذاتية عبر تغذية راجعة أخلاقية وتربوية، لا تقتصر على تقييم الأداء الأكاديمي فقط، بل تمتد لتشمل الجوانب السلوكية، كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في بناء تطبيقات تفاعلية تُحاكي المواقف الأخلاقية، وتُدرّب المتعلمين على اتخاذ قرارات أخلاقية صحيحة، مما ينسجم مع هدف التربية الإسلامية في جعل الإنسان مسؤولًا عن قراراته، وواعيًا بنتائجها، دون الاعتماد الكلي على الرقابة الخارجية.

معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العديد من المعوقات التي تحول دون تنفيذها واستخدامها بشكل فعال، ومنها المعوقات البشرية مثل: نقص الكوادر المؤهلة تقنيًا، ورفض بعض المعلمين لاستخدام التطبيقات الحديثة، والمعوقات التقنية مثل: ضعف الدعم الفني والبنية التحتية، وقلة الموارد اللازمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وارتفاع تكلفة المواد التعليمية (المانع ٢٠١٩، الخبيري٢٠٢٠).

وحدد Singh & Gupta (2024) بعض هذه المعوقات، وتشمل:

- **حوكمة البيانات:** يتعين على المؤسسات التعليمية فهم كيفية استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي لبيانات الطلاب والمعلمين والإداريين والتفاعل معها بفعالية.
- **التحديات الفنية:** تتطلب تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنية تحتية حاسوبية قوية للتشغيل والتدريب، مما قد يكون مكلفًا ويحد من القدرة على التوسع.
- **قيود البيانات:** تحتاج التطبيقات إلى سعة تخزين كبيرة لإدارة بيانات التدريب بشكل فعال، وكذلك إدارة الجودة لضمان دقة البيانات.

كما أشارت دراسة الطاهر (٢٠٢٤) إلى أن من أهم المعوقات نقص المعرفة والمهارات التقنية لدى المعلمين، قلة الفرص المتاحة للتدريب والتطوير المهني المناسب، التحديات في

التكيف مع التحديثات المستمرة في برامج الذكاء الاصطناعي، ونقص الموارد التقنية مثل الأجهزة والاتصال بالإنترنت، مما يحد من القدرة على استخدام هذه التكنولوجيا بفعالية.

إلا أن الدراسة الحالية سوف تتناول معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال أربعة محاور:

أولاً: المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس

يعد عضو هيئة التدريس حجر الأساس في التعليم الجامعي، حيث تتجاوز مسؤولياته الأدوار التقليدية لتشمل مهارات تكنولوجية حديثة، كالابتكار في التعليم، المرونة في التعامل مع التحديات الرقمية، والتواصل الفعّال(الجنايني، ٢٠٢٤، ٢٠٣-٢٠٦)، كما يتطلب تعزيز التنمية المهنية من خلال التدريب والمنح الدراسية والدعم البحثي، ومع ذلك، تشير الدراسات إلى وجود قصور في برامج التنمية المهنية، حيث لا تزال الأدوار التقليدية سائدة (الصبحي،٢٠٢٠)، مع مقاومة للتغيير، والشعور السلبي نحو التعليم الإلكتروني، حيث يخشى بعض الأساتذة من تأثيره على موازين الكفاءة العلمية، مما يستدعي تحديث البرامج التعليمية وتطوير المهارات الرقمية(عوض، محمود، وأحمد٢٠٢٢، ١٣١٩).

وإذا كانت بوابة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة أداة حيوية لتحسين العملية التعليمية والتواصل الفعال، إلا أنها تواجه تحديات مثل قلة الخدمات التفاعلية والبطء في تحميل الصفحات، عدم وجود محركات بحث داخلية، وغياب التحديث المستمر للمحتوى مما يستدعي تحسين هذه المواقع لتلبية الاحتياجات الأكاديمية للطلاب (حسان،٢٠٢٤، ٣٨). وقد تغلب الثقافة الشرعية على متخصصي التربية الإسلامية على حساب البرامج المعاصرة مما يمثل تحديًا كبيرًا، وزيادة المشكلات بسبب ندرة الخبراء الذين يجمعون بين التربية الإسلامية وبرامج الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى ذلك، توجد مخاوف من أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تحرف الثوابت الدينية مثل القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يزيد من تحفظات المتخصصين في هذا المجال(الرواحي٢٠٢٣).

إن تطوير مهارات اللغة الإنجليزية هو أمر حيوي للاستفادة الكاملة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، فالتطبيقات المتقدمة غالبًا ما تكون متاحة باللغة الإنجليزية، كما أن

معظم البحوث والدراسات الحديثة تُنشر بهذه اللغة، وبالتالي فإن ضعف مهارات اللغة الإنجليزية لدى متخصصي التربية الإسلامية قد يكون عائقًا كبيرًا في تحقيق الاستفادة القصوى من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، نظرًا لصعوبة الوصول إلى المصادر المتاحة، والحصول على التدريب المستمر، التواصل مع الخبراء، ومتابعة التطورات والأبحاث الحديثة في المجال (مغربي٢٠٢٣).

وينطبق على عضو هيئة التدريس مبادئ تعليم الكبار، لا سيما أنهم عادة ما يكونون في سن الأربعين أو أكثر، فالكبار غالبًا ما يتمسكون بالأساليب المألوفة لديهم، وينتابهم شعور بالقلق لكل ما هو جديد، خاصة إذا كان بغير لغتهم، ومما زاد شعورهم بالقلق عدم وعيهم بالضوابط الحاكمة لاستخدامات الذكاء الاصطناعي-إن كان ثمة ضوابط- تحمي بياناتهم ومعلوماتهم من القرصنة والانتحال (العنزي٢٠٢٣)، فهناك العديد من التطبيقات التقنية بشكل عام وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل خاص تتطلب وقتًا للاطلاع على شروط استخدامها وضوابط للحماية من مخاطرها، مع وجود العديد من الضغوط المهنية والحياتية التي تحول دون الاطلاع على تلك الضوابط والمعايير واستخدامها بكفاءة (السمدوني، ٢٠١٤)، إضافة إلى أن بعضهم ينتابه الشعور بنظرية المؤامرة لكل ما هو آتٍ من الغرب، على الإسلام واللغة العربية ويهدد الهوية الإسلامية.

وعلى الجانب الآخر، تُعد تقنيات الذكاء الاصطناعي أداة فعّالة تعين أعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية الإسلامية على تعزيز أصالة البحوث وضمان التزامها بالمعايير الأخلاقية، حيث يُشكّل الكشف عن الانتحال العلمي أحد أبرز استخدامات هذه التقنيات، وتتوفر اليوم أدوات متقدمة مثل Turnitin وiThenticate وGrammarly، مدعومة بالذكاء الاصطناعي، ضمن منصات النشر الأكاديمي، وتعمل هذه الأدوات على فحص الأبحاث الجديدة بمقارنتها مع قواعد بيانات ضخمة تحتوي على ملايين الأوراق العلمية والمنشورات والمحتوى الرقمي، وتتميز هذه الأدوات بقدرتها على رصد النسخ غير المشروع، وصياغات النصوص غير الدقيقة، والاقتباسات المخالفة، مما يساعد عضو هيئة التدريس في التربية الإسلامية على كشف أي ممارسات قد تخل بالنزاهة العلمية، كما تتمتع الخوارزميات المتقدمة

في هذه الأدوات بإمكانيات تحليل دلالي متطور، تُمكّنها من فهم المعنى العميق للنص، مما يُصعّب التلاعب بالمحتوى عبر تغييرات سطحية في الألفاظ. ومن خلال هذه التقنيات، يستطيع عضو هيئة التدريس أن يضمن أصالة الأعمال البحثية، ويصون حقوق الملكية الفكرية، ويعزز الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، لا سيما في ميادين حساسة كالتربية الإسلامية التي تتطلب عناية خاصة بالدقة والنزاهة (Kharipova et al., 2024).

أيضا تُعد مهمة الإشراف على طلاب الدراسات العليا في مجال التربية الإسلامية ضمن مؤسسات التعليم العالي مسؤولية بالغة التحدي، خصوصًا في ظل ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) مثل .ChatGPT ومع تنامي استخدام هذه التقنيات وانتشار محركات البحث المتقدمة، بات من الضروري لعضو هيئة التدريس في التربية الإسلامية أن يتعامل بوعي ومهارة مع هذه المستجدات، لا سيما في ظل غياب أطر تنظيمية واضحة لمواكبة هذا التطور المتسارع، ويجد الأكاديميون أنفسهم اليوم أمام مسؤولية أكبر في تقييم الرسائل العلمية والأطروحات، إذ لم تتضح بعد بشكل كافٍ تأثيرات أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي أو كيفية تسخيرها بفعالية في السياقات التعليمية والبحثية، ويواجه المشرفون نقصًا في السياسات أو التوجيهات التي تحدد كيفية التعامل مع هذه الأدوات، سواء من خلال دمجها في العملية البحثية، أو وضع قيود على استخدامها، أو حتى اتخاذ موقف حازم بمنعها، ورغم ميل العديد من أعضاء هيئة التدريس إلى الاعتماد على أساليب التدريس التقليدية باعتبارها أكثر أمانًا وأقل عرضة للمخاطر، فإن الابتعاد عن الإشراف الأكاديمي الفعّال قد يؤدي إلى تراجع جودة المخرجات البحثية، ويُعيق تنمية جيل جديد من المشرفين المتمكنين في التربية الإسلامية، لذا فإن التفاعل الإيجابي الواعي مع هذه التحديات يمثل ضرورة ملحّة للحفاظ على أصالة البحث العلمي ورفع كفاءة الإشراف الأكاديمي(Dai al.,2023)

ثانيًا: المعوقات المتعلقة بالجامعة

يعد توفير التمويل للجامعات لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضروريا لتعزيز البنية التحتية التكنولوجية ودعم البحث وتطوير الكفاءات البشرية من خلال برامج تدريبية متقدمة، كما يعزز الشراكة مع المصانع والمراكز البحثية، مما يزيد القدرة التنافسية ويسهم في بناء مستقبل قائم على التكنولوجيا والابتكار، لذا فإن نقص التمويل قد يمنع الجامعة من تطوير برامج الذكاء الاصطناعي خاصة عندما تركز الميزانية على التعليم والطلاب فقط، كذلك إذا لم يبادر عضو هيئة التدريس بالبحث عن بدائل تمويلية، تبقى الفرص محدودة للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة (غليون، شانع ٢٠٢٣).

كما أن تفضل إدارة الجامعة للتخصصات الأصيلة الشرعية واللغوية، واعتماد كتب التراث كمراجع أساسية، قد تقلل من أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي واعتبارها ترفيهية، هذا الأمر ينعكس على الموقع الإلكتروني للجامعة الذي يركز على الأخبار والصور بدلًا من الابتكار التكنولوجي، وأيضا انشغال المركز الإعلامي بنشر أخبار القيادات والكليات بدلًا من تثقيف الأعضاء بالتطبيقات الحديثة وعمل وحدات للتدريب على الذكاء الاصطناعي يحد من التطور (عبد المولى، سليمان٢٠٢٣).

ثالثًا: المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية

يتّسم البحث العلمي في التربية الإسلامية بعدة خصائص تميّزه عن غيره من البحوث التربوية، أبرزها: الالتزام بالمنهج الإسلامي، والاعتماد على المصادر الشرعية، ومراعاة البعد القيمي والأخلاقي في دراسة الظواهر التربوية. كما يركّز هذا النوع من البحث على بناء الإنسان المتكامل دينيًا وأخلاقيًا وفكريًا.

ومع دخول الذكاء الاصطناعي في المجال البحثي، برزت فرص وتحديات متعددة، خصوصًا في بحوث التربية الإسلامية التي تستند إلى أصول شرعية راسخة كـالقرآن الكريم والسنة النبوية واجتهادات العلماء، ورغم ما يتيحه الذكاء الاصطناعي من أدوات لتحليل البيانات واكتشاف الأنماط، إلا أن استخدامه في هذا المجال يتطلب حذرًا بالغًا لتجنّب تحريف المفاهيم أو إغفال البعد الروحي والأخلاقي، وتكمن الخطورة في الاعتماد المفرط على هذه

الأدوات دون التحقق من دقتها الشرعية، أو اجتزاء النصوص من سياقها، مما قد يؤدي إلى تزييف المعاني أو إسقاط القيم الإسلامية، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس يتبنون رؤية محافظة ترفض استخدام التكنولوجيا الحديثة خوفاً من عدم دقتها أو تحريفها للنصوص المقدسة، وذلك نظرًا لوجود محاولات تزييف في الأصول الإسلامية، لذلك، يُعد دمج الضوابط الشرعية مع الإمكانات التقنية ضرورة لضمان تحقيق توازن فعّال بين الأصالة والتجديد في البحث التربوي الإسلامي(الرواحي٢٠٢٣).

كما أن قلة التطبيقات المتخصصة التي تلبي احتياجات التربية الإسلامية بدقة قد تزيد من هذا التخوف، بالإضافة إلى ذلك، هناك اعتقاد بأن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي غير موضوعية وتخدم مصالح معينة، مما يمنع الاستفادة الكاملة من هذه التكنولوجيا، خاصةً في القضايا المرتبطة بالإسلام والمسلمين، حيث إن بعض أعضاء هيئة التدريس وخصوصًا في بداية مسيرتهم البحثية، قد يخلطون بين التربية الإسلامية والدراسات الإسلامية، معتقدين أنها تقتصر على الأحاديث والآيات القرآنية فقط، (العنزي ٢٠٢٣).

وتؤكد التربية الإسلامية - في ظل تطور برامج الذكاء الاصطناعي- على ضرورة الالتزام بقيم ضابطة، أبرزها النزاهة الأكاديمية والتي تُعد شرطًا أساسيًا في الحفاظ على مصداقية العملية التعليمية، وضمان أن يكون التعلم قائمًا على الجهد الحقيقي والمعرفة الصادقة، لضمان استخدام التقنية بشكل أخلاقي، وتُحذر التربية الإسلامية من كل أشكال الغش، والاحتيال، وانتحال الأعمال، لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، وهو ما يتطلب من عضو هيئة التدريس تعزيز هذه القيم عمليًا داخل البيئة التعليمية، وتوجيه الطلاب لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الإبداع والتطوير، لا في التحايل أو التهرب من الجهد العلمي، كما أن مخاوف النزاهة الأكاديمية ستظل قائمة طوال فترة عمل عضو هيئة التدريس، ويجب التعامل معها بشكل فوري من خلال التوعية، ووضع السياسات، والتقويم المستمر، لتجنب الممارسات غير الملائمة التي قد تترسخ وتنتقل إلى الثقافة المستقبلية للطالب، مما يُؤثر سلبًا على الثقة بالمؤسسات التعليمية ومخرجاتها (Titchener & Greene., 2023).

رابعًا: المعوقات المتعلقة بالطلاب

غياب الطلاب عن المحاضرات والدورات والأنشطة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي قد يمنعهم من اكتساب المهارات الأساسية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراساتهم وأبحاثهم، خاصةً إذا كانت الامتحانات والتقييمات لا تعتمد بصفة أساسية على البرامج الإلكترونية، كما أن بعض الطلاب قد يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذكاء الاصطناعي مما يقلل من مشاركتهم (الرواحي٢٠٢٣)، بالإضافة إلى ذلك، الطلاب الذين لديهم مستوى تحصيلي منخفض قد يجدون صعوبة في فهم واستخدام مثل هذه التطبيقات مما يقلل من فعالية التعليم، وأن قلة وجود الفكر الموسوعي قد يحد من فهمهم للتطبيقات المعقدة، كما أن الطلاب ذوي القدرات التكنولوجية العالية قد يكون لديهم اتجاه سلبي ناتج عن اعتقادهم بأن قدراتهم تفوق قدرات أعضاء هيئة التدريس (الصبحي ٢٠٢٠).

وبالرغم من التقدم التقني وتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، إلا أن غياب الضمير الحي الذي تُركّز عليه التربية الإسلامية يُعد من أبرز المعوّقات التي تواجه الطلاب، فالاعتماد الزائد على التقنيات دون وجود رقابة ذاتية قد يؤدي إلى الغش، أو ضعف الالتزام، أو استخدام الذكاء الاصطناعي في غير أهدافه التعليمية، وهذا يُفرّغ العملية التعليمية من قيمها، ويُضعف تكوين الشخصية المتوازنة، لذا فإن التربية الإسلامية تُكمل دور التكنولوجيا من خلال غرس الضمير والنية الصادقة والرقابة الذاتية، لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي في سبيل التعلم الحقيقي، لا كوسيلة للتحايل أو الكسل، فالذكاء الاصطناعي وسيلة داعمة، لا بديلًا عن العقل البشري، بل محفّزًا ومنشطًا له (الدخيل، ٢٠٠٣، ٢٧).

أماعن واقع مواجهة أعضاء هيئة التدريس بتخصص التربية الإسلامية للمعوقات المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والأداة التي تقيس ذلك، فيمكن توضيحه من خلال الدراسة الميدانية وإجراءاتها.

إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية:

بعد أن استعرضت الدراسة الإطار النظري بما تضمنه من إطار عام للدراسة ودراسات سابقة، تقدم الدراسة فيما يلي عرضًا منهجيًا للدراسة الميدانية واجراءاتها

ونتائجها، وذلك من خلال عرض أهدافها، وبناء الأداة وتقنينها، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ومن ثم عرض ومناقشة وتفسير النتائج، كما يلي:

أولا: أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر، وذلك من خلال التعرف على درجة حدة المعوقات المتعلقة بكلٍ من: عضو هيئة التدريس، والبيئة الجامعية، وطبيعة تخصص التربية الإسلامية، والطلاب، وكذلك دراسة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات المختارة.

ثانيا: أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة الميدانية استبانة من إعداد الباحثة، تم إعدادها في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، وقد تم تحكيم الأداة، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الثبات والاتساق الداخلي لها، على النحو الآتي:

١- صدق أداة الدراسة

يمكن الحكم على الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وتقدير مدى التوافق في تقديراتهم للفقرات وتقييمهم لمدى ارتباط الفقرات بالخصائص المستهدف قياسها (مجيد، ٢٠١٤، ١٠٤)، وللتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصدق محتواها تم عرضها على عدد(٩) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة، منهم (٥) في تخصص التربية الإسلامية لديهم اهتمام بالذكاء الاصطناعي، (٢) في تخصص تكنولوجيا التعليم، (٢) تخصص نظم وحاسبات، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل

عبارة بالمحور الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسباً.

وبناء على آراء المحكمين تم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها المحكمون بنسبة (٨٠٪) فأكبر، وحذف العبارات التي حققت درجة موافقة أقل أو تعديلها وفق آراء المحكمين، كما تم إضافة بعض العبارات التي اقترحها المحكمون بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة محاور تشتمل على (٤٤) عبارة، ويوضح الجدول (١) وصف تصميم أداة الدراسة والتدرج Rating scale المستخدم للتعرف على استجابات عينة الدراسة على عباراتها.

جدول (١) يوضح وصف أداة الدراسة ومحاورها الفرعية

المحور	عدد العبارات	نوع تدرج الاستجابة (Rating scale)
المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	١٢	تدرج خماسي لدرجة حدة المعوق: - كبيرة جدا (٥). - كبيرة (٤). - متوسطة (٣). - ضعيفة (٢). - ضعيفة جدا (١).
المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية	١٢	
المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية	١٠	
المعوقات المتعلقة بالطلاب	١٠	
إجمالي الاستبانة	٤٤	

كما طُلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على بعض الأسئلة (الدرجة العلمية، الجنس، الحصول على إعارة خارجية، الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة) كبيانات أولية تصنيفية بغرض وصف توزيع العينة ودراسة الفروق في الاستجابات في ضوء تلك المتغيرات التصنيفية.

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

يقصد بالاتساق الداخلي مدى تمثيل عبارات المقياس تمثيلًا جيدًا للمراد قياسه (Creswell, J. ,2012,618)، فبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيًا، وتم التعرف على مدى اتساق أداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، ويوضح الجدول (٢) نتائج حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي له وبين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة

المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس		المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية		المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية		المعوقات المتعلقة بالطلاب	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٧	١٣	**٠,٥٩	٢٥	**٠,٨١	٣٥	**٠,٧١
٢	**٠,٨٤	١٤	**٠,٦٥	٢٦	**٠,٨٨	٣٦	**٠,٧٠
٣	**٠,٨٦	١٥	**٠,٧١	٢٧	**٠,٨٨	٣٧	**٠,٨٢
٤	**٠,٧٠	١٦	**٠,٦٩	٢٨	**٠,٨٨	٣٨	**٠,٨٧
٥	**٠,٧٦	١٧	**٠,٧٤	٢٩	**٠,٨٤	٣٩	**٠,٨٠
٦	**٠,٧٧	١٨	**٠,٥٣	٣٠	**٠,٨٧	٤٠	**٠,٨٢
٧	**٠,٧٩	١٩	**٠,٦٩	٣١	**٠,٩٢	٤١	**٠,٨١
٨	**٠,٩٠	٢٠	**٠,٧٨	٣٢	**٠,٧٤	٤٢	**٠,٧٨
٩	**٠,٦٨	٢١	**٠,٧٠	٣٣	**٠,٨٧	٤٣	**٠,٧٩
١٠	**٠,٨١	٢٢	**٠,٨١	٣٤	**٠,٥٩	٤٤	**٠,٩٣
١١	**٠,٨٦	٢٣	**٠,٨٦				
١٢	**٠,٨١	٢٤	**٠,٧٨				
الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨٣	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨٥	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨٣	الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٨٧

** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول(٢) أن جميع عبارات أداة الدراسة ترتبط بالمحور الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥)، حيث تراوحت

معاملات الارتباط من (٠,٥٣) إلى (٠,٩٣)، أي أن الارتباط يتراوح بين متوسط وقوي، كما أن جميع المحاور الفرعية ترتبط بالدرجة الكلية للاستبانة بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٨٣) إلى (٠,٨٧)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٢- ثبات أداة الدراسة

يشير الثبات إلى اتساق واستقرار أداة القياس وقدرتها على إعطاء نتائج متطابقة إذا تم تطبيقها على نفس العينة مرات متتالية(.(Jackson,S.,2009,65)، وقد تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات حيث يوجد مدى محدد من الدرجات المحتملة لكل مفردة أو عبارة (أبو علام، ٢٠١١، ٤٩٢)، ويوضح الجدول (٣) معاملات الثبات للاستبانة.

جدول (٣) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=٤٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	١٢	٠,٩٥	مرتفع
المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية	١٢	٠,٩١	مرتفع
المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية	١٠	٠,٩٥	مرتفع
المعوقات المتعلقة بالطلاب	١٠	٠,٩٤	مرتفع
إجمالي الاستبانة	٤٤	٠,٩٧	مرتفع

يتضح من الجدول(٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (٠,٩٧)، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (٠,٩١) إلى (٠,٩٥)، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو

(٠,٧٠) (Field, A. 2009) ، ويشير تحليل الثبات إلى ارتفاع مستوى الثبات لإجمالي الأداة وكافة محاورها الفرعية، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيق الاستبانة وسلامة البناء عليها.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

في ضوء الهدف الرئيس للدراسة الميدانية وحدودها، فإن مجتمع الدراسة يضم أعضاء هيئة التدريس بتخصصات التربية الإسلامية بكليات التربية جامعة الأزهر(التربية بنين القاهرة، التربية بنات القاهرة، التربية بنين تفهنا الأشراف، قسم التربية بكلية الدراسات الإنسانية تفهنا الأشراف، كلية التربية بنات أسيوط)، وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة طبقت على المجتمع الأصل بنسبة (٨٨,٨٩٪) وأن التفاوت في متغيرات الدراسة بين الذكور والاناث، أو من حيث الدرجة العلمية راجع للتفاوت في المجتمع الأصل من ناحية، وتفرد تخصص التربية الإسلامية بجامعة الأزهر، دون كليات التربية بالجامعات المصرية. ولتحديد حجم مجتمع الدراسة تم مراجعة النشرة الإحصائية الصادرة عن جامعة الأزهر للعام ٢٠٢٤م(جامعة الأزهر،٢٠٢٤)، وتبين أن إجمالي حجم مجتمع الدراسة يبلغ (٤٥) عضوا.

وقد تم إجراء الدراسة الميدانية وفق أسلوب الحصر الشامل، بعد أن حصلت الباحثة على الموافقات اللازمة لعملية التطبيق الميداني على مجتمع الدراسة المستهدف، ومن ثم قامت بنشر وتوزيع الاستبانة على كافة أفراد مجتمع الدراسة المستهدف في شهر يناير من عام ٢٠٢٥م، وحصلت على (٤٠) ردًا مكتملًا، بما يمثل نسبة معاينة مقدارها (٨٨,٨٩٪) من إجمالي المجتمع الأصلي للدراسة ويمكن وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية (الدرجة العلمية، الجنس، الحصول على إعارة خارجية، الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة) على النحو الموضح بالجدول (٤).

جدول (٤) وصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الدرجة العلمية		
أستاذ	٧	٪١٧,٥٠
أستاذ مساعد	١	٪٢,٥٠
مدرس	٣٢	٪٨٠,٠٠
الجنس		
ذكر	٣١	٪٧٧,٥٠
أنثى	٩	٪٢٢,٥٠
الحصول على إعارة خارجية		
نعم	٣	٪٧,٥٠
لا	٣٧	٪٩٢,٥٠
الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة		
نعم	١٨	٪٤٥,٠٠
لا	٢٢	٪٥٥,٠٠
إجمالي عينة الدراسة	٤٠	٪١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول (٤) أن عينة الدراسة بحسب الدرجة الوظيفية قد تضمنت (٧) من فئة أستاذ بنسبة (١٧,٥٪)، و (١) من فئة أستاذ مساعد بنسبة (٢,٥٪)، و (٣٢) من فئة مدرس بنسبة (٨٠٪)، و أما بحسب الجنس فقد تضمنت (٣١) من فئة ذكر بنسبة (٧٧,٥٪)، و (٩) من فئة أنثى بنسبة (٢٢,٥٪)، ومن جهة أخرى فقد تضمنت العينة (٣) من الحاصلين على إعارة خارجية بنسبة (٧,٥٪)، و (٣٧) من غير الحاصلين على إعارة خارجية بنسبة (٩٢,٥٪)، وكذلك فإن العينة قد تضمنت (١٨) من الحاصلين على دورات تدريبية في الرقمنة بنسبة (٤٥٪)، و (٢٢) من غير الحاصلين على دورات تدريبية في الرقمنة بنسبة (٥٥٪)، كما هو موضح بالشكل (1).

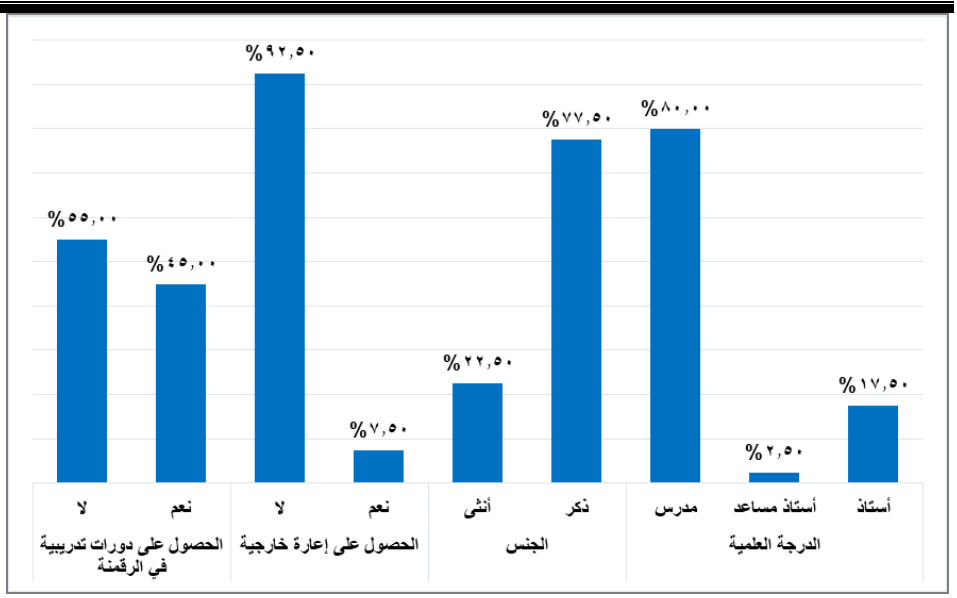

شكل (1) وصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية

رابعا: الأساليب الإحصائية

تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تضمنت ما يلي: المتوسط الحسابي Mean، والانحراف المعياري Standard deviation ومعامل الاختلاف Coefficient of variance، واختبار مان-ويتني Mann–Whitney test، وذلك باستخدام الإصدار (٢٧) لبرنامج SPSS.

تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تضمنت ما يلي:

١- المتوسط الحسابي Mean: للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة أو محور يمكن معرفة درجة حدة المعوق المناظرة (كبيرة جداً / كبيرة /متوسطة / ضعيفة / ضعيفة جداً)، كما يوضح الجدول (5).

جدول (٥) الحكم على درجة حدة المعوق في ضوء المتوسط الحسابي

المـــــدى	درجة حدة المعوق
من ٤,٢١ إلى ٥	كبيرة جداً
من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	كبيرة
من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	متوسطة
من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	ضعيفة
من ١ إلى ١,٨٠	ضعيفة جداً

كما تم ترتيب عبارات محاور الاستبانة تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة حدة المعوق، وذلك لمعرفة العبارات ذات الأولوية علما أنه عند تساوي المتوسطات الحسابية، يتم الترتيب وفق الانحراف المعياري من القيم الأقل للقيم الأكبر.

٢- الانحراف المعياري Standard deviation ومعامل الاختلاف Coefficient of variance: لتحديد مدي تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي.

٣- اختبار مان-ويتني Mann–Whitney test: للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية (الدرجة العلمية، الجنس، الحصول على إعارة خارجية، الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة)، وتكون الفروق بين الفئات معنوية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة (Z) أقل من أو تساوي (٠,٠٥).

٤- البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار السابع والعشرون لعام ٢٠٢٠م من البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics، كما تم استخدام برنامج الإكسيل Microsoft Excel في تنسيق الجداول والرسوم البيانية.

خامسا: نتائج الدراسة الميدانية

يمكن عرض ومناقشة النتائج الخاصة بدرجة حدة معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية، ومن ثم عرض ومناقشة نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية، كما يلي:

أ- النتائج الخاصة بدرجة حدة معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية

يوضح الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ودرجة حدة المعوق المناظرة لاستجابات عينة الدراسة حول معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية.

جدول (٦) النتائج الخاصة بمعوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية (ن=٤٠)

المحاور	المتوسط الحسابي	فترة الثقة للمتوسط عند مستوى ثقة		الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة حدة المعوق	الترتيب
		الحد الأدنى	الحد الأعلى				
المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	٣,٥٤	٣,٢٧	٣,٨١	٠,٨٥	٢٣,٩٢٪	كبيرة	٤
المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية	٤,٠٦	٣,٨٥	٤,٢٦	٠,٦٥	١٦,٠٤٪	كبيرة	٢
المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية	٣,٩٩	٣,٧٣	٤,٢٥	٠,٨٢	٢٠,٤١٪	كبيرة	٣
المعوقات المتعلقة بالطلاب	٤,١٣	٣,٩١	٤,٣٥	٠,٦٩	١٦,٦٩٪	كبيرة	١
إجمالي الاستبانة	٣,٩٢	٣,٧٢	٤,١٢	٠,٦٣	١٦,١٥٪	كبيرة	—

يتضح من النتائج بالجدول(٦) ما يلي:

-جاءت درجة حدة إجمالي معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية في مستوى "كبيرة" بمتوسط حسابي (٣,٩٢)، وأوضح حساب فترة الثقة للمتوسط الحسابي لمجتمع الدراسة عند مستوى ثقة ٩٥٪ أنه يتراوح بين (٣,٧٢) و(٤,١٢)، وهو ما يؤكد أن درجة حدة تلك المعوقات تقع في مستوى "كبيرة"، وقد يرجع ذلك إلى أن رتبة جامعة الأزهر التي يعمل بها أفراد العينة لم تصل إلى مستوى أفضل (٥٠٠) جامعة في العالم، كما أن مصر تُعتبر من دول العالم النامية التي تعاني من ضعف تمويل الجامعات مقارنةً بالجامعات المتقدمة، بالإضافة إلى ذلك، لا يزال التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع يعتمدون على الأساليب التقليدية، وهو ما يتفق مع دراسة عبد الغني (٢٠٢٤) دراسة الحبيب (٢٠٢٢).

-جاء محور المعوقات المتعلقة بالطلاب في المرتبة الأولى بدرجة "كبيرة" بمتوسط حسابي (٤,١٣)، يليه محور المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية في المرتبة الثانية بدرجة "كبيرة" بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، يليه محور المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية في المرتبة الثالثة بدرجة "كبيرة" بمتوسط حسابي (٣,٩٩)، بينما يأتي محور المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس في المرتبة الأخيرة بدرجة "كبيرة" بمتوسط حسابي (٣,٥٤)، ويمكن تفسير مجيء محور المعوقات المتعلقة بالطلاب في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة لوجود فجوة بين الطلاب والمعلمين فيما يتعلق بإتقان التكنولوجيا، مقاومة التغيير، أو قلة الوعي بأهمية وفعالية هذه التقنيات، حيث يعتبر المعلم هو المصدر التقليدي للمعرفة، بينما قد يظهر الطلاب أكثر إتقانًا وتفاعلًا مع التقنيات الحديثة وهو ما يتفق ودراسة مغربي(٢٠٢٣)، يليه محور المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية في المرتبة الثانية بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن التحديات قد تكون متنوعة، مثل قلة الموارد الفنية أو البشرية، عدم توفر البنية التحتية التقنية، وهو ما يتفق ودراسة غليون، شانع (٢٠٢٣)، بينما قد يرجع مجيء المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية في المرتبة الثالثة بدرجة كبيرة إلى الطبيعة التخصصية والمحتوى الدراسي الذي قد يحتاج إلى تكييف خاص لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وهو

ما يتفق ودراسة الرواحي(٢٠٢٣)، بينما تأتي المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس في المرتبة الأخيرة بدرجة كبيرة، ربما بسبب مقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس لتبني التقنيات الجديدة أو نقص التدريب المناسب لاستخدامها بفعالية، وهو ما يتفق ودراسة الحميداوي(٢٠٢٤)، ودراسة الطاهر(٢٠٢٤)، مما يشير إلى ضرورة معالجة هذه المعوقات لتعزيز استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم تخصصات التربية الإسلامية.

-تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (١٦,٠٤٪)، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (٢٣,٩٢٪)، وهو ما قد يرجع إلى أن العوامل المؤثرة على البيئة الجامعية، قد تكون أكثر وضوحًا وتأثيرًا على الجميع بشكل متساوٍ، مما يؤدي إلى استجابات متقاربة بين أفراد العينة، كما قد يرجع الاختلافات في استجابات أعضاء هيئة التدريس إلى اختلافات فردية في المهارات التقنية، الخبرات السابقة، ومدى تقبل التقنيات الحديثة.

ويوضح الشكل (٢) النتائج الخاصة بمعوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية.

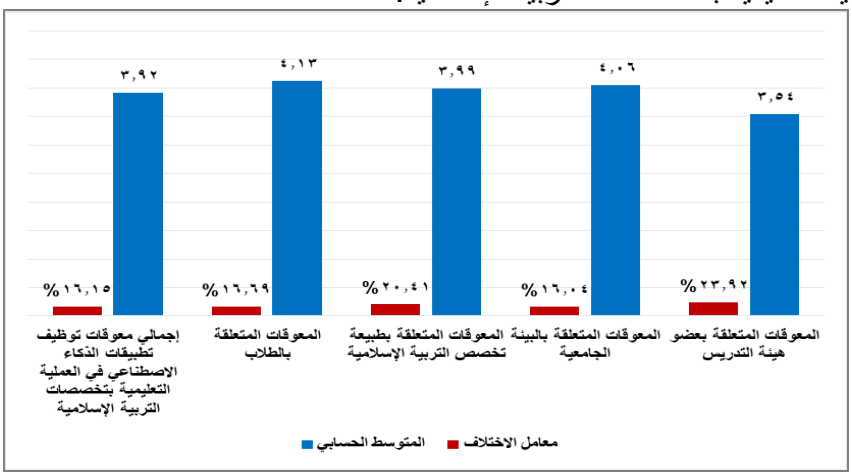

شكل (٢) النتائج الخاصة بمعوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية

وقد تم دراسة العلاقة الارتباطية بين محاور معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٧).

جدول (٧) معاملات الارتباط بين محاور معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية (ن=٤٠)

المحور		المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية	المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية	المعوقات المتعلقة بالطلاب
المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	معامل الارتباط	١,٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦
	الدلالة الإحصائية	—	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية	معامل الارتباط	٠,٥٦	١,٠٠	٠,٥٩	٠,٧٨
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	—	٠,٠٠	٠,٠٠
المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية	معامل الارتباط	٠,٥٧	٠,٥٩	١,٠٠	٠,٦٧
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	—	٠,٠٠
المعوقات المتعلقة بالطلاب	معامل الارتباط	٠,٥٦	٠,٧٨	٠,٦٧	١,٠٠
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	—

يتضح من الجدول (٧) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين محاور معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٥٦) إلى (٠,٨٧)، وهو ما يعني أن تلك المعوقات تتأثر ببعضها البعض بشكل كبير، وبالتالي يمكن القول أن علاج أيٍ من هذه المعوقات يسهم بشكل كبير في تقليل تأثير المعوقات الأخرى مما يُعزز استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ويمكن عرض نتائج كل محور من محاور معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بتخصصات التربية الإسلامية على النحو الآتي:

المحور الأول: المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس

يوضح الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس.

جدول (٨) نتائج استجابات عينة الدراسة حول المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس (ن=٤٠)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة حدة المعوق	الترتيب
١	ضعف المهارات التقنية لدى عضو هيئة التدريس.	٣,٤٨	١,٠١	٢٩,١٣٪	كبيرة	٧
٢	غموض مصطلح الذكاء الاصطناعي لدى عضو هيئة التدريس.	٣,٢٨	١,٣٠	٣٩,٧١٪	متوسطة	١٠
٣	مقاومة التغيير والألفة للممارسات التقليدية.	٣,٥٣	١,٠٦	٣٠,١٢٪	كبيرة	٦
٤	كثرة الأعمال والضغوط التي لا تعتمد على التقنية.	٣,٨٥	٠,٨٣	٢١,٦٥٪	كبيرة	٢
٥	قلة الاطلاع على الجديد في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٣,٧٠	١,٠٢	٢٧,٥١٪	كبيرة	٥
٦	الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي تضييع لوقت العضو.	٣,١٥	١,٢١	٣٨,٤١٪	متوسطة	١٢
٧	ضعف الدافعية لتعلم المهارات التكنولوجية من الزملاء الأكثر إجادة لها.	٣,٣٣	١,٠٥	٣١,٥٠٪	متوسطة	٩
٨	القلق من الموافقة المسبقة لشروط استخدامات الذكاء الاصطناعي.	٣,٤٥	١,١١	٣٢,١٢٪	كبيرة	٨
٩	الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي بديلاً للعقل البشري.	٣,١٨	١,١٥	٣٦,٢٩٪	متوسطة	١١

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة حدة المعوق	الترتيب
١٠	ضعف القدرة على حماية البيانات من القرصنة الإلكترونية.	٣,٧٥	٠,٩٥	٢٥,٤٤٪	كبيرة	٤
١١	قلة إجادة عضو هيئة التدريس للغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية.	٣,٨٥	١,١٠	٢٨,٥٤٪	كبيرة	٣
١٢	القلق من عدم وجود ضوابط ومعايير حاكمة لمحاسبة مستخدمي الذكاء الاصطناعي.	٣,٩٣	٠,٩٤	٢٤,٠٦٪	كبيرة	١
	إجمالي المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	٣,٥٤	٠,٨٥	٢٣,٩٢٪	كبيرة	—

يتضح من الجدول (٨) أن درجة حدة إجمالي محور المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٥٤)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية على مستوى العبارات من (٣,١٥) إلى (٣,٩٣)، أي أن درجة حدة تلك المعوقات تراوحت بين كبيرة ومتوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- العبارة "القلق من عدم وجود ضوابط ومعايير حاكمة لمحاسبة مستخدمي الذكاء الاصطناعي." في المرتبة (١)، بمتوسط حسابي (٣,٩٣)، بمعامل اختلاف (٢٤,٠٦٪).
- العبارة "كثرة الأعمال والضغوط التي لا تعتمد على التقنية." في المرتبة (٢)، بمتوسط حسابي (٣,٨٥)، بمعامل اختلاف (٢١,٦٥٪).
- العبارة "قلة إجادة عضو هيئة التدريس للغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية." في المرتبة (٣)، بمتوسط حسابي (٣,٨٥)، بمعامل اختلاف (٢٨,٥٤٪).
- العبارة "ضعف القدرة على حماية البيانات من القرصنة الإلكترونية." في المرتبة (٤)، بمتوسط حسابي (٣,٧٥)، بمعامل اختلاف (٢٥,٤٤٪).

- العبارة "قلة الاطلاع على الجديد في تطبيقات الذكاء الاصطناعي." في المرتبة (٥)، بمتوسط حسابي (٣,٧٠)، بمعامل اختلاف (٢٧,٥١٪).
- العبارة "مقاومة التغيير والألفة للممارسات التقليدية." في المرتبة (٦)، بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، بمعامل اختلاف (٣٠,١٢٪).
- العبارة "ضعف المهارات التقنية لدى عضو هيئة التدريس." في المرتبة (٧)، بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، بمعامل اختلاف (٢٩,١٣٪).
- العبارة "القلق من الموافقة المسبقة لشروط استخدامات الذكاء الاصطناعي." في المرتبة (٨)، بمتوسط حسابي (٣,٤٥)، بمعامل اختلاف (٣٢,١٢٪).
- العبارة "ضعف الدافعية لتعلم المهارات التكنولوجية من الزملاء الأكثر إجادة لها." في المرتبة (٩)، بمتوسط حسابي (٣,٣٣)، بمعامل اختلاف (٣١,٥٠٪).
- العبارة "غموض مصطلح الذكاء الاصطناعي لدى عضو هيئة التدريس." في المرتبة (١٠)، بمتوسط حسابي (٣,٢٨)، بمعامل اختلاف (٣٩,٧١٪).
- العبارة "الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي بديلاً للعقل البشري." في المرتبة (١١)، بمتوسط حسابي (٣,١٨)، بمعامل اختلاف (٣٦,٢٩٪).
- العبارة "الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي تضييع لوقت العضو." في المرتبة (١٢)، بمتوسط حسابي (٣,١٥)، بمعامل اختلاف (٣٨,٤١٪).

ويمكن تفسير مجيء عبارة "القلق من عدم وجود ضوابط ومعايير حاكمة لمحاسبة مستخدمي الذكاء الاصطناعي." في المرتبة (١) بدرجة كبيرة في ضوء أن معظم أعضاء هيئة التدريس بتخصص التربية الإسلامية غالبًا ما يكونوا فوق سن الأربعين، أي ينتمون إلى أجيال ما قبل الجيل الرقمي وألفا وبيتا، فالأجيال الصامتة وأجيال البناة يتميزون بقيم الالتزام وحفظ الأسرار وعدم التجسس، بالمقابل، يرون في الأجيال الرقمية ضعفًا في هذه القيم، مما يثير قلقهم تجاه التفاعل مع التكنولوجيا الرقمية دون ضوابط واضحة لاستخدامها بأمان وفعالية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة التويم (٢٠٢٣).

يمكن تفسير مجيء عبارة "الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي تضييع لوقت العضو" في المرتبة (١٢) بدرجة متوسطة في ضوء أن كثيرًا من الأعضاء يرون أن الكتب والمراجع الورقية هي الأساس للتخصص، وأن الاعتماد على برامج الذكاء الاصطناعي تهميش للتخصص.

المحور الثاني: المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية

يوضح الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية.

جدول (٩) نتائج استجابات عينة الدراسة حول المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية (ن=٤٠)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة حدة المعوق	الترتيب
١٣	ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمواكبة العصر.	٤,٠٥	٠,٨٥	٢٠,٨٨٪	كبيرة	٦
١٤	ضعف توفير الجامعة لشبكة انترنت قوية داخل القاعات متاحة لجميع منسوبيها.	٤,٢٣	٠,٩٢	٢١,٧٦٪	كبيرة جدا	٢
١٥	ضعف تبني قيادات الجامعة والكلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٤,٠٠	٠,٨٥	٢١,١٨٪	كبيرة	٧
١٦	قلة تضمين كفايات الذكاء الاصطناعي ضمن معايير وضوابط تقييم عضو هيئة التدريس.	٣,٩٨	٠,٧٣	١٨,٤٥٪	كبيرة	٩
١٧	قلة رصد الجامعة للحوافز المادية والمعنوية المشجعة لممارسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٤,١٣	٠,٩١	٢٢,٠٩٪	كبيرة	٤
١٨	ضعف البيئة المحفزة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية (داتا شو/ سمارت بورد..).	٣,٩٥	٠,٨٨	٢٢,١٧٪	كبيرة	١٠
١٩	عدم توفير لاب توب شخصي لعضو هيئة التدريس أسوة بالجامعات العربية والأجنبية.	٤,٢٠	٠,٩٩	٢٣,٦٣٪	كبيرة	٣
٢٠	قلة المشاريع البحثية التي تقدمها الجامعة لتعريب وأسلمة العلوم.	٤,٠٠	١,٠٤	٢٥,٩٤٪	كبيرة	٨

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة حدة المعوق	الترتيب
٢١	ضعف العائد المالي لعضو هيئة التدريس (الراتب، حوافز، عوائد الكتب...).	٤,٤٠	٠,٨٤	١٩,١٢٪	كبيرة جدا	١
٢٢	ضعف تثقيف الجامعة لمنسوبيها بمعايير التصنيفات العالمية للجامعات المعتمدة على التقنية.	٤,١٠	٠,٩٦	٢٣,٣٠٪	كبيرة	٥
٢٣	ضعف الموقع الالكتروني للجامعة.	٣,٧٨	١,٠٣	٢٧,١٥٪	كبيرة	١٢
٢٤	قلة وجود وحدات أو مراكز لتقنيات التعليم بالجامعة لدعم منسوبيها على غرار عمادات الجامعات العربية	٣,٨٨	٠,٩٤	٢٤,٢٣٪	كبيرة	١١
	إجمالي المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية	٤,٠٦	٠,٦٥	١٦,٠٤٪	كبيرة	—

يتضح من الجدول (٩) أن درجة حدة إجمالي محور المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية على مستوى العبارات من (٣,٧٨) إلى (٤,٤٠)، أي أن درجة حدة تلك المعوقات تراوحت بين كبيرة جدا وكبيرة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- العبارة "ضعف العائد المالي لعضو هيئة التدريس (الراتب، حوافز، عوائد الكتب...)." في المرتبة (١)، بمتوسط حسابي (٤,٤٠)، بمعامل اختلاف (١٩,١٢٪).
- العبارة "ضعف توفير الجامعة لشبكة انترنت قوية داخل القاعات متاحة لجميع منسوبيها." في المرتبة (٢)، بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، بمعامل اختلاف (٢١,٧٦٪).
- العبارة "عدم توفير لاب توب شخصي لعضو هيئة التدريس أسوة بالجامعات العربية والأجنبية." في المرتبة (٣)، بمتوسط حسابي (٤,٢٠)، بمعامل اختلاف (٢٣,٦٣٪).
- العبارة "قلة رصد الجامعة للحوافز المادية والمعنوية المشجعة لممارسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي." في المرتبة (٤)، بمتوسط حسابي (٤,١٣)، بمعامل اختلاف (٢٢,٠٩٪).

- العبارة "ضعف تثقيف الجامعة لمنسوبيها بمعايير التصنيفات العالمية للجامعات المعتمدة على التقنية." في المرتبة (٥)، بمتوسط حسابي (٤,١٠)، بمعامل اختلاف (٢٣,٣٠٪).
- العبارة "ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمواكبة العصر." في المرتبة (٦)، بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، بمعامل اختلاف (٢٠,٨٨٪).
- العبارة "ضعف تبني قيادات الجامعة والكلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. " في المرتبة (٧)، بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، بمعامل اختلاف (٢١,١٨٪).
- العبارة "قلة المشاريع البحثية التي تقدمها الجامعة لتعريب وأسلمة العلوم." في المرتبة (٨)، بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، بمعامل اختلاف (٢٥,٩٤٪).
- العبارة "قلة تضمين كفايات الذكاء الاصطناعي ضمن معايير وضوابط تقييم عضو هيئة التدريس." في المرتبة (٩)، بمتوسط حسابي (٣,٩٨)، بمعامل اختلاف (١٨,٤٥٪).
- العبارة "ضعف البيئة المحفزة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية (داتا شو/ سمارت بورد..)." في المرتبة (١٠)، بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، بمعامل اختلاف (٢٢,١٧٪).
- العبارة "قلة وجود وحدات أو مراكز لتقنيات التعليم بالجامعة لدعم منسوبيها على غرار عمادات الجامعات العربية" في المرتبة (١١)، بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، بمعامل اختلاف (٢٤,٢٣٪).
- العبارة "ضعف الموقع الالكتروني للجامعة. " في المرتبة (١٢)، بمتوسط حسابي (٣,٧٨)، بمعامل اختلاف (٢٧,١٥٪).

ويمكن تفسير مجيء عبارة "ضعف العائد المالي لعضو هيئة التدريس (الراتب، حوافز، عوائد الكتب...). " في المرتبة (١) بدرجة كبيرة في ضوء أن المال عصب الحياة، وأعضاء هيئة التدريس مطالبون بحياة اجتماعية راقية مقارنة بالفئات الأخرى في المجتمع،

إلا أن الراتب الحالي لا يفي بمتطلباتهم الأسرية وتكاليف النشر والبحث، وأن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يحتاج إلى أجهزة متقدمة وتدريب مكثف، مما يزيد من الضغوط المالية عليهم، فالعائد المالي المنخفض قد يجعلهم أقل حماسًا للابتكار والاستثمار في التكنولوجيا الحديثة، ويتفق مع نتائج دراسة الحميداوي(٢٠٢٤).

كما يمكن تفسير مجيء عبارة "ضعف الموقع الالكتروني للجامعة." في المرتبة (١٢)، بدرجة كبيرة في ضوء أن مقارنة أعضاء هيئة التدريس لموقع جامعتهم بالمواقع الإلكترونية للجامعات المحلية والإقليمية، فقد يجدون أنه غير مثير لتعلم التقنية والذكاء الاصطناعي، ولا يلبي احتياجاتهم الأكاديمية أو المهنية بشكل فعال، مما يقلل من جاذبية الموقع ويؤثر على رغبتهم في استخدام الذكاء الاصطناعي بفعالية.

المحور الثالث: المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية

يوضح الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية.

جدول (١٠) نتائج استجابات عينة الدراسة حول المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة حدة المعوق	الترتيب
٢٥	ضعف تضمين الذكاء الاصطناعي بتوصيف مقررات التربية الإسلامية.	٣,٨٨	١,٠٢	٢٦,٢٦٪	كبيرة	٩
٢٦	ابتعاد التوصيف الوظيفي لمتخصصي التربية الإسلامية عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٣,٩٠	٠,٩٦	٢٤,٥٠٪	كبيرة	٧
٢٧	ندرة برامج الذكاء الاصطناعي المرتبطة بالتربية الإسلامية.	٤,٠٣	٠,٩٢	٢٢,٨٥٪	كبيرة	٥
٢٨	قلة المراجع المعرَّبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٤,٠٥	٠,٩٦	٢٣,٦٩٪	كبيرة	٤

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة حدة المعوقة	الترتيب
٢٩	ندرة محركات البحث الالكترونية المملوكة للمسلمين وللعرب والتي لا تحجب المحتوى الداعم	٤,٠٨	٠,٩٢	٢٢,٥٠٪	كبيرة	٣
٣٠	ضعف ثقافة الرقمنة والذكاء الاصطناعي بين متخصصي التربية الإسلامية.	٣,٨٨	٠,٩١	٢٣,٥١٪	كبيرة	٨
٣١	عدم وجود كراسي بحثية بالجامعة تقدم مشروعات تجمع ما بين الذكاء الاصطناعي والتربية	٤,٠٣	١,٠٥	٢٦,٠٨٪	كبيرة	٦
٣٢	غلبة الثقافة الشرعية على متخصصي التربية الإسلامية على حساب البرامج المعاصرة.	٣,٧٨	٠,٩٧	٢٥,٧٩٪	كبيرة	١٠
٣٣	ندرة الخبراء الذين يجمعون بين التربية الاسلامية وبرامج الذكاء الاصطناعي.	٤,٢٠	١,٠٩	٢٥,٩٧٪	كبيرة	١
٣٤	الخوف من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تحرف الثوابت (القرآن الكريم- السنة النبوية).	٤,١٣	١,٠٩	٢٦,٤٤٪	كبيرة	٢
إجمالي المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية		٣,٩٩	٠,٨٢	٢٠,٤١٪	كبيرة	—

يتضح من الجدول (١٠) أن درجة حدة إجمالي محور المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٩٩)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية على مستوى العبارات من (٣,٧٨) إلى (٤,٢٠)، أي أن درجة حدة تلك المعوقات تراوحت بين كبيرة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- العبارة "ندرة الخبراء الذين يجمعون بين التربية الاسلامية وبرامج الذكاء الاصطناعي." في المرتبة (١)، بمتوسط حسابي (٤,٢٠)، بمعامل اختلاف (٢٥,٩٧٪).
- العبارة "الخوف من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تحرف الثوابت (القرآن الكريم- السنة النبوية)." في المرتبة (٢)، بمتوسط حسابي (٤,١٣)، بمعامل اختلاف (٢٦,٤٤٪).

- العبارة "ندرة محركات البحث الالكترونية المملوكة للمسلمين وللعرب والتي لا تحجب المحتوى الداعم لقضاياهم." في المرتبة (٣)، بمتوسط حسابي (٤,٠٨)، بمعامل اختلاف (٢٢,٥٠٪).
- العبارة "قلة المراجع المعرَّبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي." في المرتبة (٤)، بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، بمعامل اختلاف (٢٣,٦٩٪).
- العبارة "ندرة برامج الذكاء الاصطناعي المرتبطة بالتربية الإسلامية." في المرتبة (٥)، بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، بمعامل اختلاف (٢٢,٨٥٪).
- العبارة "عدم وجود كراسي بحثية بالجامعة تقدم مشروعات تجمع ما بين الذكاء الاصطناعي والتربية الإسلامية." في المرتبة (٦)، بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، بمعامل اختلاف (٢٦,٠٨٪).
- العبارة "ابتعاد التوصيف الوظيفي لمتخصصي التربية الإسلامية عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي." في المرتبة (٧)، بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، بمعامل اختلاف (٢٤,٥٠٪).
- العبارة "ضعف ثقافة الرقمنة والذكاء الاصطناعي بين متخصصي التربية الإسلامية. " في المرتبة (٨)، بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، بمعامل اختلاف (٢٣,٥١٪).
- العبارة "ضعف تضمين الذكاء الاصطناعي بتوصيف مقررات التربية الإسلامية." في المرتبة (٩)، بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، بمعامل اختلاف (٢٦,٢٦٪).
- العبارة "غلبة الثقافة الشرعية على متخصصي التربية الإسلامية على حساب البرامج المعاصرة." في المرتبة (١٠)، بمتوسط حسابي (٣,٧٨)، بمعامل اختلاف (٢٥,٧٩٪).

ويمكن تفسير مجيء عبارة "ندرة الخبراء الذين يجمعون بين التربية الإسلامية وبرامج الذكاء الاصطناعي" في المرتبة (١)، ومجيء عبارة" غلبة الثقافة الشرعية على متخصصي التربية الإسلامية على حساب البرامج المعاصرة" في المرتبة (١٠)، وكلاهما بدرجة كبيرة، في ضوء قلة البحوث البينية بين التربية الإسلامية وتكنولوجيا التعليم، مما يجعل من الصعب توافر خبراء يمتلكون المعرفة الكافية في كلا المجالين لضمان تكامل التعليم الديني

والتكنولوجيا الحديثة، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن احتياجهم إلى المصادر التقليدية للتربية الإسلامية وأمهات الكتب يفوق على تعلم التقنيات الحديثة، مما يؤدي إلى غلبة الثقافة الشرعية على حساب البرامج المعاصرة، ويتفق ونتائج دراسة الرواحي (٢٠٢٣).

المحور الرابع: المعوقات المتعلقة بالطلاب

يوضح الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات المتعلقة بالطلاب.

جدول (١١) نتائج استجابات عينة الدراسة حول المعوقات المتعلقة بالطلاب (ن=٤٠)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة حدة المعوق	الترتيب
٣٥	ألفة الطلاب بالكتب الورقية التقليدية ومقاومة البرامج الجديدة.	٤,٣٣	٠,٧٦	٪١٧,٦٧	كبيرة جدا	١
٣٦	استخدام الطلاب برامج الذكاء الاصطناعي في الترفيه بعيدا عن التعليم والتعلم.	٤,٠٥	١,٠١	٪٢٤,٩٧	كبيرة	٧
٣٧	ضعف دافعية الطلاب لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.	٤,٠٨	٠,٩٤	٪٢٣,١٧	كبيرة	٦
٣٨	قلة أسئلة واستفسارات الطلاب عن توظيف برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التربية الإسلامية.	٤,٠٠	٠,٩١	٪٢٢,٦٥	كبيرة	٩
٣٩	ندرة البرامج التدريبية للطلاب في مجال الذكاء الاصطناعي.	٤,٢٠	٠,٧٦	٪١٨,٠٤	كبيرة	٤
٤٠	ندرة المؤتمرات البحثية الطلابية التي تجمع ما بين الذكاء الاصطناعي والتربية الإسلامية.	٤,٠٠	٠,٩٦	٪٢٤,٠٢	كبيرة	١٠
٤١	صعوبة تكليف الطلاب بأعمال مُعتَمِدَة على برامج الذكاء الاصطناعي نظرًا لحالتهم الاقتصادية الضعيفة	٤,١٥	٠,٨٣	٪٢٠,٠٩	كبيرة	٥
٤٢	ضعف توافر البنية التحتية المناسبة للذكاء الاصطناعي في أماكن سكن الطلاب.	٤,٢٣	٠,٨٦	٪٢٠,٤٠	كبيرة جدا	٣

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	معامل الاختلاف	درجة حدة المعوق	الترتيب
٤٣	ضعف التشارك الالكتروني بين طلاب الدراسات العليا ومشرفيهم في البرامج التقنية الحديثة.	٤,٠٠	٠,٨٥	٢١,١٨٪	كبيرة	٨
٤٤	ابتعاد نظم تقويم الطلاب عن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	٤,٣٠	٠,٧٢	١٦,٨٢٪	كبيرة جدا	٢
	إجمالي المعوقات المتعلقة بالطلاب	٤,١٣	٠,٦٩	١٦,٦٩٪	كبيرة	—

يتضح من الجدول (١١) أن درجة حدة إجمالي محور المعوقات المتعلقة بالطلاب تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٤,١٣)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية على مستوى العبارات من (٤,٠٠) إلى (٤,٣٣)، أي أن درجة حدة تلك المعوقات تراوحت بين كبيرة جدا وكبيرة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- العبارة "ألفة الطلاب بالكتب الورقية التقليدية ومقاومة البرامج الجديدة." في المرتبة (١)، بمتوسط حسابي (٤,٣٣)، بمعامل اختلاف (١٧,٦٧٪).
- العبارة "ابتعاد نظم تقويم الطلاب عن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي." في المرتبة (٢)، بمتوسط حسابي (٤,٣٠)، بمعامل اختلاف (١٦,٨٢٪).
- العبارة "ضعف توافر البنية التحتية المناسبة للذكاء الاصطناعي في أماكن سكن الطلاب." في المرتبة (٣)، بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، بمعامل اختلاف (٢٠,٤٠٪).
- العبارة "ندرة البرامج التدريبية للطلاب في مجال الذكاء الاصطناعي." في المرتبة (٤)، بمتوسط حسابي (٤,٢٠)، بمعامل اختلاف (١٨,٠٤٪).
- العبارة "صعوبة تكليف الطلاب بأعمال مُعتَمِدَة على برامج الذكاء الاصطناعي نظرًا لحالتهم الاقتصادية الضعيفة" في المرتبة (٥)، بمتوسط حسابي (٤,١٥)، بمعامل اختلاف (٢٠,٠٩٪).

- العبارة "ضعف دافعية الطلاب لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية." في المرتبة (٦)، بمتوسط حسابي (٤,٠٨)، بمعامل اختلاف (٢٣,١٧٪).
- العبارة "استخدام الطلاب برامج الذكاء الاصطناعي في الترفيه بعيدا عن التعليم والتعلم." في المرتبة (٧)، بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، بمعامل اختلاف (٢٤,٩٧٪).
- العبارة "ضعف التشارك الالكتروني بين طلاب الدراسات العليا ومشرفيهم في البرامج التقنية الحديثة." في المرتبة (٨)، بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، بمعامل اختلاف (٢١,١٨٪).
- العبارة "قلة أسئلة واستفسارات الطلاب عن توظيف برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التربية الإسلامية." في المرتبة (٩)، بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، بمعامل اختلاف (٢٢,٦٥٪).

العبارة "ندرة المؤتمرات البحثية الطلابية التي تجمع ما بين الذكاء الاصطناعي والتربية الإسلامية." في المرتبة (١٠)، بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، بمعامل اختلاف (٢٤,٠٢٪).

ويمكن تفسير مجيء عبارة "ألفة الطلاب بالكتب الورقية التقليدية ومقاومة البرامج الجديدة" في المرتبة (١) في ضوء أن الطلاب اعتادوا الامتحانات الورقية التقليدية، والكثير منهم لا يمتلكون أجهزة لابتوب أو كمبيوتر، مما يجعلهم يعتمدون على الهواتف المحمولة ذات الشاشات الصغيرة، كما أن أولياء الأمور يرون استخدام الهواتف مخصصًا للألعاب فقط، مما يقلل من دعمهم لاستخدام التكنولوجيا الجديدة في التعليم، كما أن الكتب الورقية التقليدية تمكنهم من التفاعل المباشر مع النصوص كوضع الملاحظات والإشارات مما يجعل الكتب الورقية أكثر جاذبية للطلاب، وقد تكون هناك مقاومة كبيرة لتغيير طريقة التعلم، خاصة إذا لم يكونوا على دراية كاملة بفوائد البرامج الجديدة، إضافة لنقص التدريب والتوجيه حول كيفية استخدام تلك البرامج بكفاءة (الصبحي ٢٠٢٠).

كما يمكن تفسير مجيء عبارة "ندرة المؤتمرات البحثية الطلابية التي تجمع ما بين الذكاء الاصطناعي والتربية الإسلامية" في المرتبة (١٠) في ضوء أن ميل الطلاب إلى البحوث

التقليدية وشرائها جاهزة من المكتبات في بعض الأحيان يعكس تفضيلهم للأساليب التقليدية وعدم توظيفهم للتكنولوجيا الحديثة في البحث.

ج- نتائج دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية الأولية

تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات التصنيفية أو الخصائص الأولية لعينة الدراسة (الدرجة العلمية، الجنس، الحصول على إعارة خارجية، الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة)، وجاءت النتائج كما يلي:

١- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة العلمية

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة العلمية تم استخدام اختبار مان-ويتني Mann–Whitney test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢).

جدول (١٢) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة العلمية (ن=٤٠)

المحور	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	أستاذ/ أستاذ م	٨	٢٥,٩٤	٨٤,٥٠	١,٤٧-	٠,١٤
	مدرس	٣٢	١٩,١٤			
المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية	أستاذ/ أستاذ م	٨	٢٣,٦٩	٦٣٠,٥٠	٠,٨٦-	٠,٣٩
	مدرس	٣٢	١٩,٧٠			
المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية	أستاذ/ أستاذ م	٨	٢٣,٨١	١٠٢,٥٠	٠,٩٠-	٠,٣٧
	مدرس	٣٢	١٩,٦٧			
المعوقات المتعلقة بالطلاب	أستاذ/ أستاذ م	٨	١٩,٧٥	٦٢٩,٥٠	٠,٢٠-	٠,٨٤
	مدرس	٣٢	٢٠,٦٩			
إجمالي المعوقات	أستاذ/ أستاذ م	٨	٢٣,٨١	١٠١,٥٠	٠,٩٠-	٠,٣٧
	مدرس	٣٢	١٩,٦٧			

يتضح من الجدول (١٢) أنه بالنسبة لإجمالي معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية فقد جاءت قيمة (Z) بمقدار (٠,٩٠) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٣٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة

بحسب متغير الدرجة العلمية، وكذلك على مستوى المحاور الفرعية فقد جاءت الفروق غير معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المحاور الفرعية، ويمكن تفسير ذلك بأن المعوقات التي تم استعراضها في الدراسة تؤثر بشكل متساوٍ على جميع أفراد العينة بغض النظر عن اختلاف درجاتهم العلمية.

ويوضح الشكل (٣) متوسطات الرتب لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة العلمية.

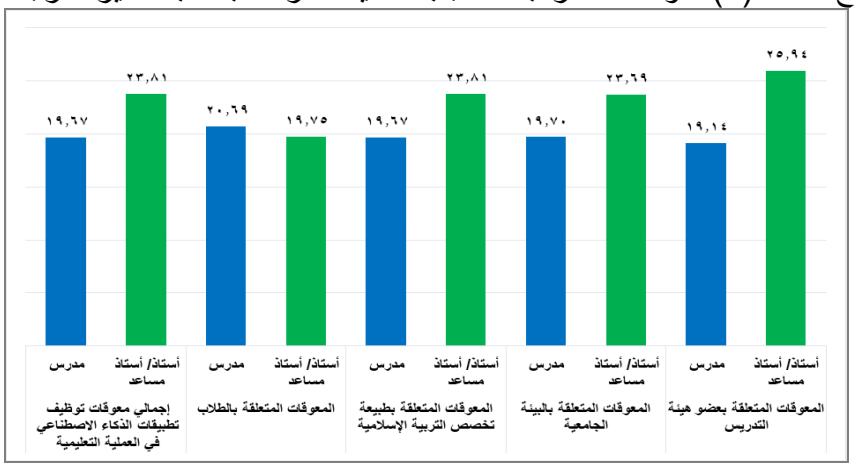

شكل (٣) متوسطات الرتب لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير الدرجة العلمية

٢- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس تم استخدام اختبار مان-ويتني Mann–Whitney test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٣).

جدول (١٣) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس (ن=٤٠)

المحور	الجنس	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	ذكر	٣١	١٩,٥٣	١٠٩,٥٠	٠,٩٧-	٠,٣٣
	أنثى	٩	٢٣,٨٣			
المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية	ذكر	٣١	١٨,٥٣	٥٧٤,٥٠	١,٩٨-	٠,٠٥
	أنثى	٩	٢٧,٢٨			

المحور	الجنس	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية	ذكر	٣١	١٨,٨٩	٧٨,٥٠	١,٦٣-	٠,١٠
	أنثى	٩	٢٦,٠٦			
المعوقات المتعلقة بالطلاب	ذكر	٣١	١٨,٧١	٥٨٥,٥٠	١,٨٠-	٠,٠٧
	أنثى	٩	٢٦,٦٧			
إجمالي معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية	ذكر	٣١	١٨,٤٤	٨٩,٥٠	٢,٠٧-	٠,٠٤
	أنثى	٩	٢٧,٦١			

يتضح من الجدول (١٣) أنه بالنسبة لإجمالي معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية فقد جاءت قيمة (Z) بمقدار (٢,٠٧) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٤) وهو ما يعني وجود فروق معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الجنس، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة أنثى بمتوسط رتب (٢٧,٦١) وكانت أقل المتوسطات لفئة ذكر بمتوسط رتب (١٨,٤٤)، وقد تركزت تلك الفروق في محور المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الذكور لديهم الحرية في الانفاق على دورات تدريبية وشراء الأجهزة المتطورة والجرأة في طلب الحقوق من إدارة الكلية والجامعة، بينما الأنثى قد يكون عليها متابعة من الزوج أو وليها في الجوانب المادية، والوقت، وقد تتسم بالخجل في طلب الحقوق المختلفة منها الحقوق الرقمية، وهو ما يختلف ودراسة الطاهر(٢٠٢٤) والتي أثبتت عدم وجود فروق.

ويوضح الشكل (٤) متوسطات الرتب لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس.

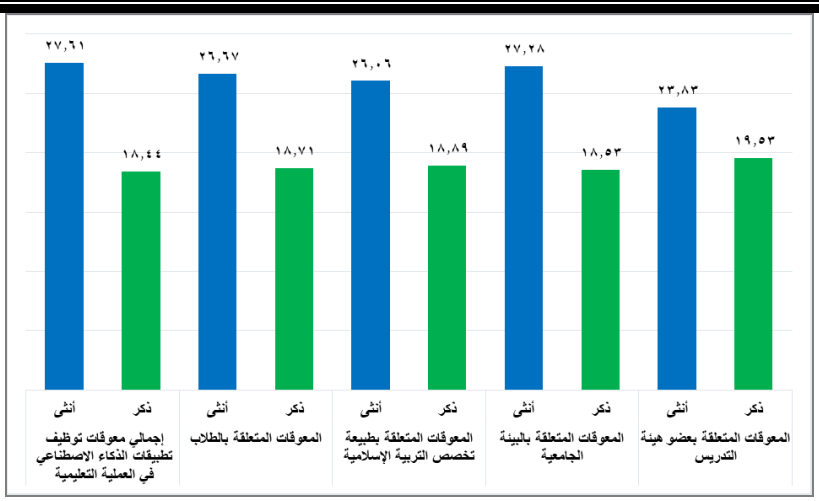

شكل (٤) متوسطات الرتب لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس

٣- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحصول على إعارة خارجية

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحصول على إعارة خارجية تم استخدام اختبار مان-ويتني Mann–Whitney test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٤).

جدول (١٤) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحصول على إعارة خارجية (ن=٤٠)

المحور	الحصول على إعارة خارجية	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	نعم	٣	٢٦,٠٠	٣٩,٠٠	٠,٨٥-	٠,٤٠
	لا	٣٧	٢٠,٠٥			
المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية	نعم	٣	٢٧,٦٧	٧٣٧,٠٠	١,١١-	٠,٢٧
	لا	٣٧	١٩,٩٢			
المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية	نعم	٣	٢٢,٣٣	٣٤,٠٠	٠,٢٨-	٠,٧٨
	لا	٣٧	٢٠,٣٥			

المحور	الحصول على إعارة خارجية	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
المعوقات المتعلقة بالطلاب	نعم	٣	٢٣,٠٠	٧٥٣,٠٠	٠,٣٩-	٠,٧٠
	لا	٣٧	٢٠,٣٠			
إجمالي معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية	نعم	٣	٢٥,٣٣	٥٠,٠٠	٠,٧٤-	٠,٤٦
	لا	٣٧	٢٠,١١			

يتضح من الجدول (١٤)أنه بالنسبة لإجمالي معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية فقد جاءت قيمة (Z) بمقدار (٠,٧٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٤٦) وهو ما يعني عدم وجود فروق معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الحصول على إعارة خارجية، وكذلك على مستوى المحاور الفرعية فقد جاءت الفروق غير معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المحاور الفرعية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون التشارك المعرفي والتقني مع زملائهم عند عودتهم من الإعارة الخارجية.

ويوضح الشكل (٥) متوسطات الرتب لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحصول على إعارة خارجية.

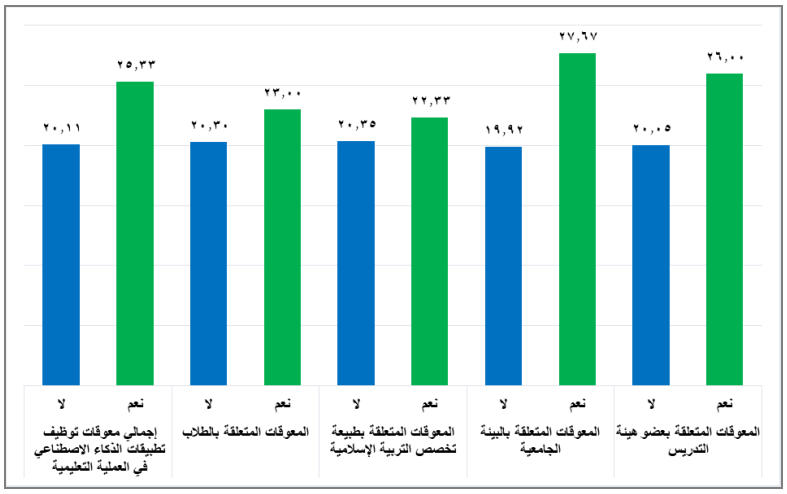

شكل (٥) متوسطات الرتب لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحصول على إعارة خارجية

٤- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة تم استخدام اختبار مان-ويتني Mann–Whitney test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٥).

جدول (١٥) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة

(ن=٤٠)

المحور	الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس	نعم	١٨	١٨,٩٢	١٦٩,٥٠	٠,٧٨-	٠,٤٤
	لا	٢٢	٢١,٨٠			
المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية	نعم	١٨	٢٠,٤٢	٣٦٧,٥٠	٠,٠٤-	٠,٩٧
	لا	٢٢	٢٠,٥٧			
المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية	نعم	١٨	١٩,١١	١٩٦,٥٠	٠,٦٨-	٠,٤٩
	لا	٢٢	٢١,٦٤			
المعوقات المتعلقة بالطلاب	نعم	١٨	٢٠,٩٤	٣٤٤,٠٠	٠,٢٢-	٠,٨٣
	لا	٢٢	٢٠,١٤			
إجمالي معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية	نعم	١٨	١٩,٦٧	١٧٣,٠٠	٠,٤١-	٠,٦٨
	لا	٢٢	٢١,١٨			

يتضح من الجدول (١٥) أنه بالنسبة لإجمالي معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية فقد جاءت قيمة (Z) بمقدار (٠,٤١) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٦٨) وهو ما يعني عدم وجود فروق معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات العينة بحسب متغير الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة، وكذلك على مستوى المحاور الفرعية فقد جاءت الفروق غير معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في جميع المحاور

الفرعية، ويوضح الشكل (٦) متوسطات الرتب لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة.

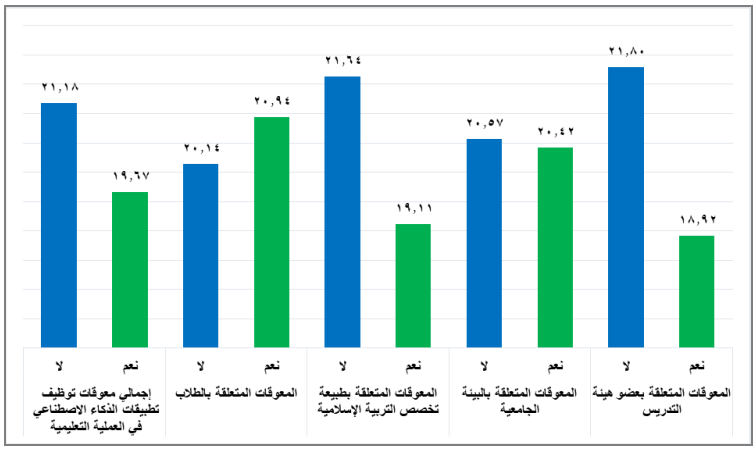

شكل (٦) متوسطات الرتب لاستجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة

ملخص بنتائج الدراسة الميدانية:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:

١- أفاد أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بتخصص التربية الإسلامية أن المعوقات الواردة بالاستبانة بدرجة مجملة ومحاورها الفرعية تحول دون استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة كبيرة.

٢- جاء محور المعوقات المتعلقة بالطلاب في المرتبة الأولى من وجهة نظر العينة، يليه محور المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية، فمحور المعوقات المتعلقة بطبيعة تخصص التربية الإسلامية، وأخيرًا محور المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس مع أن جميع المحاور جاءت بدرجة كبيرة.

٣- أن أعلى المعوقات من وجهة نظر أفراد العينة هي:

- ضعف العائد المالي لعضو هيئة التدريس (الراتب، حوافز، عوائد الكتب...).
- ألفة الطلاب بالكتب الورقية التقليدية ومقاومة البرامج الجديدة.

- ابتعاد نظم تقويم الطلاب عن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- ضعف توافر البنية التحتية المناسبة للذكاء الاصطناعي في أماكن سكن الطلاب.

٤- أن أقل المعوقات من وجهة نظر أفراد العينة هي:

- الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي تضييع لوقت العضو.
- الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي بديلاً للعقل البشري.
- غموض مصطلح الذكاء الاصطناعي لدى عضو هيئة التدريس.
- ضعف الدافعية لتعلم المهارات التكنولوجية من الزملاء الأكثر إجادة لها.

٥- لا توجد فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة حسب متغيرات: الدرجة العلمية، الحصول على إعارة خارجية، الحصول على دورات تدريبية في الرقمنة سواء على الاستبانة مجملة أو محاورها الفرعية.

٦- وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس، وأنها في اتجاه فئة أنثى سواء على الاستبانة مجملة أو محاورها الفرعية.

إجراءات التغلب على معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى توافر المعوقات التي تحول دون تمكن أعضاء هيئة التدريس بشكل فعال، ومن ثم من الضروري البحث عن مجموعة من الإجراءات، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية، وفيما يلي توضيح لتلك السبل والإجراءات التي يلخصها الشكل التالي:

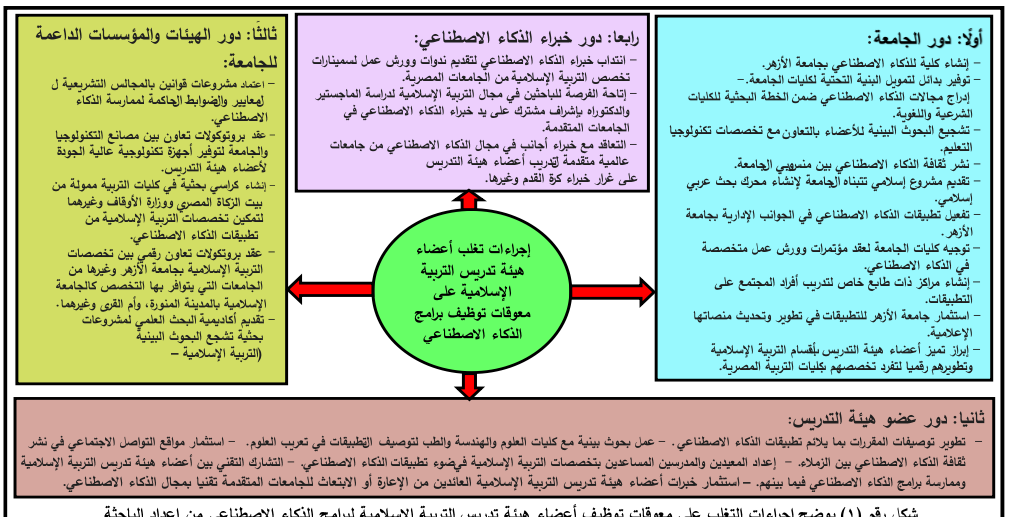

شكل رقم (١) يوضح إجراءات التغلب على معوقات توظيف أعضاء هيئة تدريس التربية الإسلامية لبرامج الذكاء الاصطناعي من إعداد الباحثة

ويمكن العرض لتلك السبل والإجراءات بالتفصيل فيما يلي:

أولًا: دور الجامعة في التغلب على معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يمكن للجامعة أن تسهم في تبني التقنيات الحديثة، وتجاوز معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يُمكّنها من مواكبة التحول الرقمي وتحقيق التميز الأكاديمي، وتُقَدم الدراسة الحالية مجموعة من الإجراءات المقترحة التي تهدف إلى تذليل تلك المعوقات من خلال ما يلي:

١- إنشاء كلية للذكاء الاصطناعي بجامعة الأزهر لتدريب وإعداد كوادر تتسم بالوسطية ومواكبة العصر الرقمي.

٢- العمل على توفير بدائل لتمويل البنية التحتية لكليات الجامعة، وخاصة الكليات واللغوية منها (أجهزة الحاسوب والإنترنت) وغيرها.

٣- إدراج مجالات الذكاء الاصطناعي ضمن الخطة البحثية للكليات الشرعية واللغوية.

٤- تشجيع البحوث البينية لأعضاء هيئة التدريس في مجالات التربية الإسلامية بالتعاون مع تخصصات تكنولوجيا التعليم والنظم والحاسبات.

٥- نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بين منسوبي جامعة الأزهر، خاصة في التخصصات الشرعية واللغوية.

٦- توجيه كليات الجامعة لعقد مؤتمرات وورش عمل متخصصة في الذكاء الاصطناعي.

٧- تقديم مشروع إسلامي تتبناه جامعة الأزهر لإنشاء محرك بحث عربي إسلامي.

٨- تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجوانب الإدارية بجامعة الأزهر للحد من الممارسات التقليدية.

٩- إنشاء مراكز ووحدات ذات طابع خاص لتدريب أفراد المجتمع على برامج الذكاء الاصطناعي.

١٠- استثمار جامعة الأزهر لبرامج الذكاء الاصطناعي في تطوير وتحديث منصاتها

الإعلامية.

١١- التطوير الإلكتروني من قبل جامعة الأزهر لإبراز تميز أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الإسلامية لتفردهم على كليات التربية المصرية.

١٢- تفعيل الجامعة اختبار اللغة الإنجليزية المؤهل للدراسات العليا في التربية الإسلامية كوسيلة مهمة لممارسة برامج الذكاء الاصطناعي.

١٣- دعم صندوق الدراسات العليا بالجامعات وخاصة جامعة الأزهر للبحوث البينية للعلوم الشرعية واللغوية والتربوية والذكاء الاصطناعي.

ثانيًا: دور أعضاء هيئة التدريس

يُعد الذكاء الاصطناعي أداة استراتيجية تسهم في إعادة تشكيل بنية التعليم الجامعي وتطوير ممارساته التربوية والمعرفية، لا سيما في مجال التربية الإسلامية، حيث يجمع عضو هيئة التدريس بين القيم الأخلاقية والمهارات التقنية، فامتلاك كفايات الذكاء الاصطناعي يُمكّنه من توظيف خبراته التربوية في بيئات تعليمية حديثة، وتقديم محتوى يتوافق مع القيم الإسلامية بأساليب مبتكرة، كما تسهم هذه الكفايات في تعزيز أدواره البحثية، خاصة في الإشراف على الرسائل العلمية، من خلال استخدام أدوات تحليل ذكية، دون إغفال أهمية الضمير التربوي كركيزة في التوجيه والرقابة الذاتية.

هناك العديد من كفايات الذكاء الاصطناعي لأعضاء هيئة التدريس، منها ما يتعلق بالكفايات الأخلاقية، وأخرى مرتبطة بالكفايات المعرفية، وسيتم توضيح ذلك في ما يأتي:

أولا الكفايات الأخلاقية:

أصدرت المفوضية الأوروبية مجموعة من الكفايات التي تعزّز الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي والبيانات لدى أعضاء هيئة التدريس، وتشمل فهم أساسيات الذكاء الاصطناعي وتحليل آثاره التربوية، وتقدير مخاطره الأخلاقية، والقدرة على توظيفه بما يخدم جميع الطلاب بعدالة، مع احترام الخصوصية وضمان أمن البيانات. كما تُبرز أهمية التعلّم المستمر، والوعي بالقيود والآثار غير المتوقعة للتقنيات الذكية. إن تبنّي هذه الكفايات

يساهم في بناء بيئة أكاديمية مسؤولة، تُراعي القيم وتُعزز النزاهة في ظل التحوّل الرقمي المتسارع. (European) (Commission, 2022, 29-30)

ثانيا الكفايات المعرفية

في ظل التحوّل الرقمي المتسارع، تزداد أهمية امتلاك عضو هيئة التدريس في تخصص التربية الإسلامية للكفايات المعرفية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، ليس فقط لمواكبة التطورات التقنية، بل لتقديم القيم الإسلامية بأساليب تعليمية حديثة وفعالة، ويشمل ذلك الإلمام بمفاهيم الذكاء الاصطناعي، وأنواعه، ومبادئه التوجيهية، مع القدرة على توظيف هذه المعرفة في بناء محتوى تفاعلي يعزز القيم والأخلاق، كما يساعد الوعي بالخوارزميات، وتحليل البيانات، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل الترجمة الآلية والتعرف على الكلام، في تطوير أدوات تعليمية ذكية تدعم حفظ القرآن، وفهم الحديث، وتيسير تدريس الفقه والسيرة، وتمكين الطلاب من تجربة هذه التقنيات في سياقات واقعية، بذلك، يصبح عضو هيئة التدريس في التربية الإسلامية قادرًا على الدمج بين الأصالة والمعاصرة، عبر توظيف المعرفة التقنية لخدمة رسالة الإسلام التربوية في العصر الرقمي، (Su& Zhong, 2022, 2-3).

وإضافةً إلى تلك الكفايات المعرفية والأخلاقية، تقترح الدراسة الحالية مجموعة من الإجراءات العملية التي تعزز تمكين عضو هيئة التدريس في التربية الإسلامية من توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال، وبما ينسجم مع الأهداف التربوية والقيم الإسلامية.

وتُقدم الدراسة الحالية مجموعة من الإجراءات المقترحة لتعزيز دور عضو هيئة التدريس في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل الجامعات من خلال ما يلي:

١- تطوير توصيفات مقررات التربية الإسلامية لاستثمار توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٢- عمل بحوث بينية مع كليات العلوم والهندسة والطب لتوصيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعريب العلوم.

٣- استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بين الزملاء.

٤- إعداد المعيدين والمدرسين المساعدين بتخصصات التربية الإسلامية في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٥- التشارك التقني بين أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الإسلامية وممارسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي فيما بينهم.

٦- استثمار خبرات أعضاء هيئة تدريس التربية الإسلامية العائدين من الإعارة أو الابتعاث للجامعات المتقدمة تقنيا بمجال الذكاء الاصطناعي.

٧- ممارسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس اثناء المحاضرات، والتكليفات المعطاة للطلاب.

٨- توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والإشراف على الرسائل العلمية.

٩- استثمار الذكاء الاصطناعي في وضع الاختبارات وتصحيحها.

١٠- توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وضع الخطط البحثية والاستراتيجية للقسم.

١١- استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اقتراح محاور للاجتماعات الدورية للقسم والكلية.

١٢- استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صياغة عناوين مؤتمرات التربية الإسلامية وأهدافها ومحاورها.

ثالثًا: دور الهيئات والمؤسسات الداعمة للجامعة

يمكن استثمار دور الهيئات والمؤسسات في تهيئة البيئة المناسبة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، وتأتي الإجراءات المقترحة لتعزيز دور هذه الهيئات في تمكين أعضاء هيئة التدريس وتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال ومستدام من خلال ما يلي:

١- اعتماد مشروعات قوانين بالمجالس التشريعية لمعايير وضوابط حاكمة لممارسة الذكاء الاصطناعي.

٢- عقد بروتوكولات تعاون بين مصانع التكنولوجيا والجامعة لتوفير أجهزة تكنولوجية عالية الجودة لأعضاء هيئة التدريس.

٣- إنشاء كراسي بحثية في كليات التربية ممولة من بيت الزكاة المصري ووزارة الأوقاف لتمكين تخصصات التربية الإسلامية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٤- عقد بروتكولات تعاون رقمي بين تخصصات التربية الإسلامية بجامعة الأزهر وغيرها من الجامعات التي يتوافر بها التخصص كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأم القرى وغيرهما.

٥- تقديم أكاديمية البحث العلمي لمشروعات بحثية تشجع البحوث البينية بين متخصصي: التربية الإسلامية والذكاء الاصطناعي.

٦- رصد مؤسسات المجتمع المدني المحلية والإقليمية لحوافز ومكافآت تشجع متخصصي التربية الإسلامية على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والبحوث العلمية.

٧- زيادة اهتمام الجوائز الدولية (كجوائز: محمد بن راشد- خليفة التربوية- حمدان) بقضايا استثمار الذكاء الاصطناعي في التربية الإسلامية.

٨- دعم الجامعات الخليجية للجامعات المصرية بخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي (وعمل توأمة بين الجامعات).

٩- تفعيل دور الإعلام التقليدي والجديد في نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي وضرورته مستقبلا.

١٠- توفير الوزارات المعنية كالتضامن الاجتماعي والاتصالات للأجهزة والانترنت لأعضاء هيئة التدريس وبخاصة التربية الإسلامية منهم.

١١- تنظيم الجمعيات الأهلية والنقابات ونوادي أعضاء هيئة التدريس لصالونات ثقافية متخصصة في نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بين منسوبي الجامعات.

١٢- نشر وزارة الداخلية لمعايير وضوابط الأمن السيبراني لطمأنة أعضاء هيئة التدريس بتخصصات التربية الإسلامية وتقليل خوفهم من تبعات توظيف تطبيقات

الذكاء الاصطناعي.

رابعًا: دور الخبراء

تُقدم الدراسة مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الخبراء في دعم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل الجامعات، وذلك من خلال ما يلي:

١- انتداب خبراء الذكاء الاصطناعي لتقديم ندوات وورش عمل لسمينارات تخصص التربية الإسلامية من الجامعات المصرية.

٢- إتاحة الفرصة للباحثين في مجال التربية الإسلامية لدراسة الماجستير والدكتوراه بإشراف مشترك على يد خبراء الذكاء الاصطناعي في الجامعات المتقدمة.

٣- التعاقد مع خبراء أجانب في مجال الذكاء الاصطناعي من جامعات عالمية متقدمة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على غرار خبراء كرة القدم وغيرها.

٤- التوأمة بين تخصصات التربية الإسلامية بجامعة الأزهر والمراكز الإسلامية بالدول المتقدمة للاستفادة من نقل خبرات الذكاء الاصطناعي.

٥- الاستفادة من خبراء الترجمة في ترجمة مراجع الذكاء الاصطناعي وتعريبها.

٦- الاستعانة بخبراء الذكاء الاصطناعي في تطوير مقررات ومناهج التربية الإسلامية.

٧- ندب مستشارين في الذكاء الاصطناعي لمجالس أقسام التربية الإسلامية على غرار المستشارين القانونيين.

٨- الاستفادة من خبراء الذكاء الاصطناعي في التخطيط الاستراتيجي لأقسام التربية الإسلامية لمواكبة العصر الرقمي.

٩- تقديم الدعم الفني واللوجستي لأعضاء هيئة التدريس وخاصة المهاجرين الرقميين منهم لتحسين استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث.

١٠- توفير الدعم النفسي لتشجيع أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الإسلامية ذوي مقاومة التغيير.

١١- الاستفادة من الخبراء في إنشاء أنظمة ذكية لتحليل سلوك عضو هيئة تدريس التربية الإسلامية وتقويمه لتحسين ممارساته.

١٢- الاستعانة بالخبراء في إنشاء أنظمة ذكية لتعليم وتعلم القرآن الكريم والسنة النبوية وأمهات الكتب، والحماية من التحريف والتزييف للحفاظ على الثوابت الإسلامية.

بحوث مقترحة

تقترح الدراسة مجموعة من البحوث المكملة لها في المجال من أهمها:

١- كفايات الذكاء الاصطناعي اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لممارسة أدوارهم لمواكبة العصر الرقمي.

٢- مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس تخصص التربية الإسلامية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر طلابهم.

٣- برنامج تدريبي مقترح لإكساب أعضاء هيئة التدريس بالتربية الإسلامية كفايات الذكاء الاصطناعي.

٤- مدى توظيف أعضاء هيئة تدريس التربية الإسلامية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات العربية والمراكز الإسلامية الغربية ومدى الاستفادة منها بجامعة الأزهر.

مراجع الدراسة

أبا حسين، وداد بنت عبد الرحمن(٢٠٢٤)تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين لاستخدام التشات جي بي تي ChatGPT في التعليم الجامعي: دراسة تجريبية. مجلة البحوث التربوية والنوعية، (٢٥)، ١-٢٦.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، القاهرة: دار النشر للجامعات.

الجنايني، أحمد محمد محمود (٢٠٢٤) المهارات الرقمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، ١٢(٣٨)، ١٦٣-٢٢٥.

الحازمي، خالد بن حامد (٢٠٠٠) أصول التربية الإسلامية، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة.

حسان، نجلاء فهمي حسين (٢٠٢٤) مواقع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ومدى الإفادة منها، المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، ٣(١)، ١٥-٤١.

الحميداوي، ياسر خضير الحميداوي (٢٠٢٤) معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مناهج الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بجامعة دهوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٥١٣-٥٦٧.

الخبيري، صبيرية(٢٠٢٠م) درجة امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج لمهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (١١٩)، ١١٩-١٥٢.

الدخيل، محمد عبدالرحمن (٢٠٠٣) مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الرواحي، محمد بن مبروك بن سالم(٢٠ ٢٣) معوقات توظيف التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين بسلطنة عمان. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الأندلس، (٨٣)، ٦٢- ٩٢.

السبيعي، قمراء(٢٠٢٤م) مستوى توظيف معلمات المرحلة الثانوية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية.١٧ (٣)،٤٩٥-٥٢٨.

السعوي، نورة بنت محمد (٢٠٢٤) إمكانية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سياق تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة بريدة. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٠)، ٤٧٣-٥١٦.

السمدوني، إبراهيم عبد الرافع (٢٠١٤) الضغوط المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وأساليب مقترحة للتعامل معها، مجلة التربية، ١٥٧(١)، ٢٧١-٣٣٢.

الصبحي، صباح عيد رجاء(٢٠٢٠) واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم .مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٤(٤)، ٣١٩- ٣٦٨.

الطاهر، مها محمد كمال (٢٠٢٤) معوقات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وطرق التغلب عليها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (١٩٩٥) المعجم الأوسط، دار الحرمين – القاهرة.

عبد الرؤف، محمد الشيخ (٢٠٢٢) إطار تنمية مهنية مستقبلي قائم على تكنولوجيا الرأس معرفية لتطوير ممارسات تدريس العلوم المستندة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (٢٥٤)، ٦٧- ١٨٨.

عبد السلام، ولاء (2021) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: المجالات، المتطلبات، المخاطر الأخلاقية. *مجلة كلية التربية*. مج36، ع٤، 466-385.

عبد الغني، رباب (٢٠٢٤) متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى .*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*.

عبد المولى، مروه جبر عبد الرحمن. سليمان، كريمة عبد الموجود (٢٠٢٣) مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم جودة أداء الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية.

العتيبي، وفاء عواض سعد (٢٠٢٤) واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات الحاسب الآلي بمدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (١٥٠)، ٤٤٣-٤٦٦.

عوض، شيماء رفعت، محمود، يوسف سيد، أحمد، وعبد الله محمود (٢٠٢٢) التنمية المهنية الذاتية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية: قراءة في التوجهات العالمية المعاصرة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٩(١٦)، ١٢٩٦- ١٣٢٥.

غليون، أزهار محمد. شانع، خالد علي (٢٠٢٣) مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم واتجاهاتهم نحوها. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية.

غنيم، أحمد حسن سيد. (٢٠١٨). معالم نظام الأسرة في الإسلام، مجلة كلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان، ١(٣)، ١١٥ - ١٧٥.

القاضي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٤) التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. ط١، عالم الكتب.

المانع، عبد الله بن محمد (٢٠١٩م) مستقبل التعليم في دول الخليج العربي: منظور مهني. المجلة التربوية، (٦٨)، ١٢٦٣-١٣٢٦

محمد، منال علي حسن(٢٠١٩) مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الدمام، المجلة المصرية للتربية العملية، ١٨(٦)، ٧٥-١٢٨.

مغربي، رحاب سعود (٢٠٢٣) تحويل الجامعات التقليدية بالمملكة العربية السعودية إلى جامعات ذكية في ضوء توظيف الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية- غزة، ٧(٣١)، ٣٩-٥٨.

النحلاوي، عبد الرحمن(د-ت) أسس التربية الإسلامية وطرق تدريسها، دار الفكر -دمشق.

النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري(١٣٣٤) صحيح مسلم، دار الطباعة العامرة- تركيا.

Baidwan, R. S., Radhika, & Kumar, R. (2024). Artificial intelligence application in education: A systematic study. Journal of Educational Technology, 21(1), 56-74.

Bii, P., Too, J. & Mukwa, C. (2018). Teacher Attitude towards Use of Chatbots in Routine Teaching. Universal Journal of Educational Research, 1(6), 1586-1597.

Creswell, J. (2012). Educational research : planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research, (4th ed), USA: Pearson Education, p.618.

Dai, Y., Lai, S., Lim, C.P., & Liu, A. (2023). ChatGPT and its impact on research supervision: Insights from Australian postgraduate research students. Australasian Journal of Educational Technology.

Danilov, A., & Aronow, W. S. (2023). Artificial intelligence in cardiology: applications and obstacles. Current Problems in Cardiology, 101750.

data and cognitive computing, 2023, 7(2): 62. https://doi.org/10.3390/bdcc7020062.

Elkhodr, M., Gide, G. , Wu, R., &Darwish O. (2023). ICT students' perceptions towards ChatGPT: An experimental reflective lab analysis. STEM Education, 3(2): 70–88.

Elsen-Rooney M (2023) NYC education department blocks ChatGPT on school devices, networks. Chalkbeat New York. Available at: https://ny.chalkbeat.org/2023/1/3/23537987/nyc-schoolsban-ChatGPT-writing-artificial-intelligence (Accessed 28/1/23)

European Commission (2022). *Ethical guidelines on the use of artificial intelligence (AI) and data in teaching and learning for Educators*. European Union Publications Office.

Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS (3rd Ed). SAGE, p.675

Fryer LK, Nakao K and Thompson A (2019) Chatbot learning partners: Connecting learning experiences, interest and competence. Computers in Human Behavior 93: 279–289.

Hassani, H., and Silva, E.S., The role of ChatGPT in data science: how ai-assisted conversational interfaces are revolutionizing the field. Big

Jackson, S. (2009). Research Methods and Statistics: A Critical Thinking Approach, , (3th ed), USA: Wadsworth, P. 65

Kharipova, R.E., Khaydarov, I., Akramova, S., Lutfullaeva, D., Saidov, S., Ėrkinov, A., Azizkhonova, S.Y., & Erkinova, N. (2024). The Role of Artificial Intelligence Technologies in Evaluating the Veracity of Scientific Research. Journal of Internet Services and Information Security

Singh, N., Jain, M., Kamal, M. M., Bodhi, R., & Gupta, B. (2024). Technological paradoxes and artificial intelligence implementation in healthcare. An application of paradox theory. Technological Forecasting and Social Change, 198, 12296.

Soni, K., Kumar, N., Nair, A. S., Chourey, P., Singh, N. J., & Agarwal, R. (2022). Artificial Intelligence: Implementation and obstacles in industry 4.0. In Handbook of Metrology and Applications (pp. 1-23). Singapore: Springer Nature Singapore.

Su, Zhong, Y (2022). Artificial Intelligence (AI) in early childhood education: Curriculum design and future directions. *Computer and Education: Artificial Intelligence,* (2), 1-16.

Titchener, H. & Greene, B. (2023). Building Research Integrity, *in Confident Supervisors: Creating Independent Researchers*, eds, Gasson, S, Blacker, J, Stoodley, I, Winter, A, Bruce, C. https://jcu.pressbooks.pub/confidentsupervisors.

Wang, S., Yu, H., Hu, X., & Li, J. (2020). Participant or spectator? Comprehending the willingness of faculty to use intelligent tutoring systems in the artificial intelligenceera. British Journal of Educational Technology, 51(5),1657-1673.

Wardat, Y., Tashtoush, M., AlAli, R., & Saleh, S. (2024). Artificial Intelligence in Education: Mathematics Teachers' Perspectives, Practices and Challenges. Iraqi Journal for Computer Science and Mathematics, 5(1), 60-77.